



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

عربي ودولي

تونس.. الأحداث تفتح

«الملفات الحارقة»



أخبار وتقارير

2 من أجواء الصراع داخل الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

3 اللسان الملحي يتمدد!

عيد المحافظ الشيوعي

6 الصحافة الشيوعية العراقية والثقافة

قضايا

8 الانتخابات: وهم المشاركة.. حقيقة المقاطعة!

5

المفوضية: لم ننجح في ضبط مراقبة الصرف

الدعاية الانتخابية بلا سقف مالي ولا متابعة!

بغداد. علي شغاتي

الامر لم ينجح!

وقال سلمان في تصريح صحفي، ان "المفوضية كان لديها مشروع بإحدى المراحل الانتخابية في عام 2014 لتطبيق نظام الانفاق الانتخابي يحدد فيه السقف المالي المطلوب لكل مرشح وحزب، لكن الامر لم ينجح، فضلا عن صعوبة مراقبته". ويقول المرشح في محافظة واسط، سجاد سالم "طريق الشعب"، ان "المفوضية لم تضع ضوابط للصرف المالي على الدعاية الانتخابية، وهي بذلك أعطت فرصة لاستخدام المال السياسي في الانتخابات"، مشيرا الى "وجود نقمة شعبية من

اثار تصريح مدير عام دائرة الاعلام والاتصال الجماهيري في المفوضية، حسن سلمان، مؤخراً، بخصوص عدم تحديد سقف زمني للصرف على الدعاية الانتخابية، ودود فعل المرشحين والمراقبين للشأن الانتخابي، ووجه عدد منهم انتقادات لعمل المفوضية، بسبب عدم تحديدها سقفًا للصرف على الدعاية الانتخابية، الى جانب غياب فرق الرقابة والرصد التابعة لها، برغم انطلاق الدعاية الانتخابية.

استخدام المال السياسي والنفوذ في الانتخابات". ودعا المرشح عن محافظة بغداد، دريد الربيعي الى "عدم الاكتفاء بالبرامجات، بل إصدار عقوبات تصل الى الحرام من المشاركة في الانتخابات، في حال تكرار المخروقات من قبل الأحزاب او المرشحين".

خلل في العملية الديمقراطية

وعلق الخبير القانوني محسن كريم في حديث "طريق الشعب"، على الموضوع بالقول ان "التأسيس الديمقراطي السليم يفرض بالضرورة تأمين المناخ السياسي الملائم الذي يسمح بإدارة

العملية الانتخابية بين مختلف المرشحين والحزب والكيانات السياسية في إطار من التنافس الجدي والتعددي والمنظم".

دعوة لقبول الطلبات

من جانبه، دعا المرشح عن الحزب الشيوعي العراقي في محافظة بابل، سلوان الاغا، مفوضية الانتخابات الى اعادة النظر في قرار قبول الانسحاب من المناقصة الانتخابية، مؤكداً ان تصريحات المفوضية في شأن عدم امكانية الانسحاب غير واقعية، كون الترشح للانتخابات "حقاً".

3<<<

تصريح المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي:

نحو إنهاء كل تواجد

عسكري أجنبي في بلادنا

انتهت الجولة الرابعة والأخيرة من الحوار العراقي - الامريكي في اطار الاتفاقية الاستراتيجية الموقعة بين البلدين عام 2008.

وحسب البيان الصادر في الختام بحث الجانبان قضايا تخص العلاقات المتبادلة، بينها الاستقرار الإقليمي، والصحة العامة، والتغير المناخي، وكفاءة الطاقة واستقلاليتها، كذلك ما يتعلق بالمساعدات الإنسانية، وحقوق الانسان، والتعاون الاقتصادي، والتبادل الثقافي والتعليمي، وغيرها.

وأشار البيان الى ان العلاقات الأمنية ستتقلل بالكامل الى المشورة والتدريب والتعاون الاستخباري، وانه بحلول 31 كانون الأول 2021 لن يكون في العراق أي وجود لقوات قتالية أمريكية.

وينبغي القول إن عدم حصر الحوار بالجوانب الأمنية، وشموله التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية المختلفة، هو توجه سليم ومرحب به.

وإننا إذ نلتزم بإيجاد كل حل يخلصنا من القوات الأجنبية، نؤكد رفضنا الوجود العسكري الاجنبي والقواعد الأجنبية، مع تفهمنا للمتطلبات المؤقتة للمعركة ضد داعش والإرهاب، والحاجة إلى المساعدة في تمكين قواتنا العراقية على اختلاف صنوفها.

ويرى حزبنا أن إنهاء كل وجود عسكري أجنبي على أرض بلادنا، هو مطلب وطني وهدف ينبغي العمل بجد على تحقيقه، وتوفير شروط ذلك ومستلزماته، وأهمها تحقيق اجماع وطني عراقي على ضرورة إنهاء هذا الوجود، وتعزيز الوحدة الوطنية وأجواء الثقة بين مختلف أطراف ومكونات شعبنا، إلى جانب تعزيز قدرات قواتنا المسلحة تسليحاً وتدريباً وجاهزياً، والنأي ببلادنا عن الصراعات والمحاور في المنطقة.

في الوقت نفسه نتأكد الضرورة القصوى لخضوع جميع القطاعات والمؤسسات العسكرية والأمنية على اختلاف أنواعها إلى جهة مركزية واحدة، بما يضمن وحدة القرار العسكري والأمني للدولة مثلما حددها الدستور، والمتجسدة في القائد العام للقوات المسلحة. وهذا ما يستبعد حالات الانفلات الأمني وعدم الانضباط وغياب التنسيق.

كما نتأكد أهمية اتخاذ إجراءات حازمة لحصر السلاح بيد الدولة ومؤسساتها الشرعية المخولة، وعدم التراخي في الملاحقة القانونية لمن لا يلتزم بذلك، إضافة إلى العمل الجاد والحازم على كشف قتل المتظاهرين والناشطين ومن يقف وراءهم.

وتعيد التشديد هنا أيضاً على أهمية ضرورة انفتاح بلادنا على الأطراف العربية والإقليمية والدولية، وإقامة علاقات متوازنة ومتكافئة مع دولها على أسس المصالح المشتركة والتعاون المتبادل، مع مراعاة استقلال العراق وسيادته ووحدة أراضيه ومصالحه وقراره الوطني المستقل، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية من أية جهة كانت وتحت أي مسمى.

إن حزبنا يرحب بكل الخطوات الجادة والملموسة على هذا الطريق، بما يعزز إمكانيات حفظ سيادة العراق واستقلاله، وضمان تحكمه في أراضيه وأجوائه ومياهه، واختيار شعبه بنفسه وبارادته الحرة نمط حياته ونظامه السياسي والاجتماعي، من دون ضغوط وتدخلات من أي طرف كان.

2021 / 7 / 27

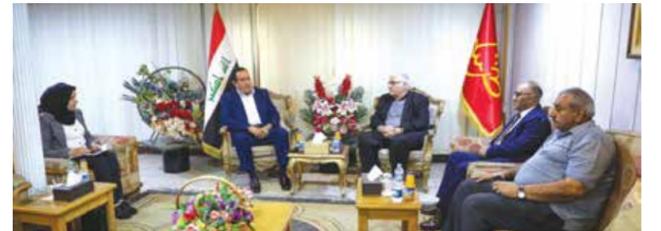
الشيوعي العراقي يقدم طلب مقاطعة الانتخابات رسمياً الى المفوضية

بغداد - طريق الشعب

قدم الرفيق علي صاحب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، ممثل الحزب المخول في مفوضية الانتخابات في 26 / 7 / 2021 طلب مقاطعة الانتخابات رسمياً الى المفوضية. جاء ذلك بعد يومين من اعلان الحزب مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة في مؤتمر صحفي عقد في مقر الحزب ببغداد.



الشيوعي العراقي يستقبل وفد حزب الأمة



بغداد - طريق الشعب

استقبل الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، وفداً من حزب الأمة برئاسة السيد محمود العكيلي أمين عام حزب الأمة العراقية. تناول الجانبان مستجدات الازوضاع السياسية في البلاد والقضايا المتعلقة بالانتخابات، والتي اعلن الحزب الشيوعي عن مقاطعتها مؤخرًا. وذكر الرفيق رائد فهمي للوفد، ان مقاطعة الحزب للانتخابات تأتي كجزء من عملية تعزيز البناء الديمقراطي، مبيّنا ان الظواهر التي تسيء

للمدعمات الديمقراطية تتمثل باستغلال المال السياسي والسلاح المنفلت. من جانبه قال السيد العكيلي ان هناك ضرورة لاستمرار الحراك مع قوى تشرين والحركات والأحزاب المدنية والوطنية. وضع الوفد الزائر الى جانب السيد العكيلي، السيدة اخلاص الشمري عضو المكتب السياسي لحزب الأمة، فيما حضر في الاستقبال الى جانب الرفيق رائد فهمي، عضو اللجنة المركزية للحزب حيدر مثني وعضو لجنة العلاقات الوطنية فاضل الموسوي.

الصحة تحذر من تفشي الوباء.. ومواطنون يطالبون بفتح مراكز إضافية للتلقيح

بغداد - طريق الشعب

جددت وزارة الصحة يوم امس، تحذيراتها من تفشي الوباء، بعد تسجيل أعلى معدل إصابات بفيروس كورونا منذ تفشي الجائحة. وقال المتحدث باسم الوزارة سيف البدر في بيان طالعته "طريق الشعب"، ان "العراق يمر الآن بموجة وبائية هي الأخطر من كل سابقاتها، حيث أن نسبة الحالات الشديدة هي الأكثر"، مشيراً الى ان "المؤسسات الصحية تواجه ضغطاً كبيراً

من أعداد الحالات الداخلة ونسبة الحالات التي تحتاج إلى عناية خاصة، حالات حرجة وصعبة". وشدد على ضرورة "الالتزام بأساسيات الوقاية المتمثلة بلبس الكمامة والتباعد الاجتماعي وتلقي اللقاحات"، مبيّنا ان "استمرار ارتفاع الإصابات سيشكل ضغطاً أكبر على المؤسسات الصحية". وأعلنت وزارة الصحة، في وقت سابق من يوم امس، إن كوادرها سجلت 13515 حالة إصابة جديدة، و 8217 حالة شفاء، و 66 وفاة

بالفيروس"، مسجلة بذلك أعلى حصيلة إصابات منذ تفشي الجائحة، عزت عضو الفريق الاعلامي لوزارة الصحة، د. ربي فلاح في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، أسباب ارتفاع اعداد الإصابات الى "التجمعات وعدم الاكتراث بالالتزام بالإجراءات الوقائية طيلة أيام العيد، على الرغم من دخول موجة جديدة ومنتحورة". وسجلت مراكز تلقي اللقاحات اقبالا واسعا من قبل المواطنين بعد حملة شعبية دشنها ناشطون

على مواقع التواصل الاجتماعي. وورد مراسل "طريق الشعب"، فوض كبيرة في مراكز تلقي اللقاحات واحتكاكات بين المراجعين"، مشيراً الى "وجود حالات محاباة لبعض بتجاوز الانتظار في طابور المراجعين، في مشهد اثار استهجان الاعداد الكبيرة التي تنتظر تلقي اللقاح". وأضاف، ان "المواطنين طالبوا الجهات المعنية بفتح مراكز تلقيح أخرى من اجل تخفيف الزخم على المراكز الحالية".

الكهرباء: لم نتسلم موازنة 2021

طريق الشعب - وكالات

حذر وكيل وزارة الكهرباء عادل كريم مساء الثلاثاء، من "كارثة" في الصيف المقبل، في حال عدم توفر الدعم، مؤكداً "حاجة العراق الى 35 الف ميكاواط لتوفير الطاقة الكهربائية بشكل مستقر".

وقال كريم، في لقاء متلفز، تابعته "طريق الشعب"، ان وزارته "لم تتسلم اي طاقة كهربائية من إيران منذ شهر، وان الانتاج الحالي من 19500 الى 21 الف ميغا واط"، لافتاً الى "تفجير 33 برج كهرباء منذ شهر حزيران، الى جانب تعرض اسلاك الطاقة الكهربائية في مناطق الجنوب والوسط الى اطلاق نار".

وتابع كريم "لم نتسلم حتى الآن دينارا واحدا من موازنة 2021، ونعمل بالدين ووضعنا سيئ جداً".

«هوسة»!

شراء للذمم والاصوات والبطاقات الانتخابية، ومن تزييف لإرادة المواطنين. الغريب ان المفوضية تعلن عدم استطاعتها ضبط المال السياسي، وتتصل من تطبيق أية قيود تفرض لهذا الغرض، تاركة الحبل على الغارب.

وإن كانت الحجة عدم وجود نظام محدد لذلك، فهناك قانون الأحزاب والمفوضية ملزمة بتطبيقه. ويا ترى الا تعلم المفوضية بوجود نصوص قانونية تمنع الأحزاب من امتلاك السلاح، ومن ان تكون لها نشاطات عسكرية او شبه عسكرية؟ ان المفوضية والحكومة هما المسؤولان عن ضبط المال السياسي والسلاح المنفلت، اللذين بوجودهما يغدو كل حديث عن انتخابات عادلة وتزييه هواءً في شبك.

أعلنت مفوضية الانتخابات الاثنان الماضي ان لا وجود لسقف مالي يحدد دعاية المرشحين والأحزاب، وبينت انها "كان لديها مشروع بإحدى المراحل الانتخابية في 2014 لعمل نظام الانفاق الانتخابي، يحدد فيه السقف المطلوب لكل مرشح وحزب، لكن لم ينجح بسبب ان تطبيقه ومراقبته صعبة جداً". والظاهر ان هذا هو رد المفوضية الموقرة على الاحتجاجات المتصاعدة بشأن الاستخدام غير المحدود للمال السياسي، وما يصاحب ذلك من

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

80 مليارا.. عجز في رواتب الحماية الاجتماعية

بغداد. طريق الشعب

كشفت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، أمس الأربعاء، عن حجم العجز الحاصل في رواتب شبكة الحماية للأشهر المتبقية من العام الحالي، فيما أشارت إلى أن نسبته وصلت إلى 80 مليار دينار. وقالت رئيسة هيئة الحماية الاجتماعية بالوزارة، هدى سجاد، في تصريح صحفي تابعته "طريق الشعب"، إن "الأموال المخصصة للهيئة خفضت من خمسة إلى ثلاثة تريليونات و500 مليار دينار، كما تمت مناقلة 70 مليار دينار إلى هيئة ذوي الإعاقة، ما أدى إلى عدم إمكانية فتح شمول جديد للإعانات، فضلاً عن مناقلة تريليوني دينار من الأموال المخصصة للهيئة إلى تنمية الأقاليم". وأضافت أن "هيئة الحماية تمنح حالياً، إعانات إلى مليون و400 ألف أسرة، أي نحو أربعة ملايين و480 ألف فرد بمعدل 300 مليار دينار شهرياً، حيث تمت زيادة مبلغ الإعانة للأسر المستفيدة، وأصبح 275 ألف دينار لأسرة الرجل، و325 ألف دينار لأسرة المرأة، ومنحت بأثر رجعي اعتباراً من مطلع العام الحالي". وأوضحت سجاد، أن "هناك 750 ألف موافقة سابقة لدى الهيئة، ادخل بموجبها بحدود 189 ألفاً منها بقاعدة بياناتها، بيد أنه لا يمكن منحها إلا بعد ورود تخصيصات مالية جديدة إما عن طريق المناقلة أو اقرار موازنة تكميلية".

قوات الأمن تعتدي على المتظاهرين في ميسان والنجف

احتجاجات الخدمات متواصلة



بغداد. طريق الشعب

تواصلت الفعاليات الاحتجاجية في عدد من المحافظات، احتجاجاً على تردي خدمات الكهرباء والماء. وأقدم محتجون في مناطق مختلفة على قطع الشوارع، ضمن تصعيد احتجاجي، للضغط على الجهات المعنية من أجل تلبية مطالبهم، فيما قامت القوات الأمنية بالاعتداء على المحتجين في محافظتي ميسان والنجف.

تظاهرات في ذي قار والبصرة

وقاد المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات عمال العراق، في محافظة ذي قار، تظاهرة حاشدة للعاملين في معامل النسيج، للمطالبة بإنصافهم وصرف مستحقاتهم المالية. ووفقاً لمراسل "طريق الشعب"، فإن الحراك العمالي شهد حشداً نسوياً كبيراً. كما شهدت المحافظة قطعاً للطرق الرئيسية، احتجاجاً على تردي واقع التيار الكهربائي. وقال مراسل "طريق الشعب"، أحمد حميد ان "العشرات من المحتجين في منطقة الإسكان الصناعي بمدينة الناصرية، أقدموا على قطع الطريق العام الرابط بين قضاء سوق الشيوخ ومركز المحافظة بالإطارات المحترقة، احتجاجاً على تردي واقع التيار الكهربائي في مناطقهم". مشيراً إلى "تظاهرة أخرى شارك فيها العشرات من أهالي منطقة الصائبة في قضاء سوق الشيوخ، احتجاجاً على تردي الكهرباء والخدمات الأساسية". نظم عدد من منتسبي الشركة العامة لموائن العراق في البصرة وقفة

المؤدي للقربة"، مشيراً إلى تلك القوات قامت بضرب المتظاهرين، والاعتداء عليهم لفظياً بشكل سافر.

كما تعرض المتظاهرون في قضاء المناذرة المطالبين بتوفير الماء والكهرباء إلى اعتداء آخر من قبل قوات الأمن، التي اعتقلت عدداً منهم، قبل أن تطلق سراحهم بعد ضغوط جماهيرية.

تظاهرة في خانقين

وفي محافظة ديالى، تظاهر عدد كبير من أهالي قضاء خانقين، احتجاجاً على سوء الخدمات. وأفاد مراسل "طريق الشعب"، بـ"انطلاق تظاهرة شعبية في القضاء، احتجاجاً على سوء الخدمات الأساسية"، مشيراً إلى "إغلاق دائرة صيانة الكهرباء في القضاء، احتجاجاً على تردي تجهيزها".

وأضاف أن "المتظاهرين نظمو مسيرة راجلة صوب مبنى قائممقامية القضاء لرفع مطالبهم".

وفي وقت سابق، قامت القوات الأمنية بالاعتداء على المحاضرين في المجان، المتظاهرين أمام مديرية التربية، للمطالبة بإنجاز عقودهم من خلال استخدام خراطيم المياه، بغية تفريقهم. وفي السباق، جدد عدد من أصحاب الأجور اليومية في مديرية البطاقة الوطنية في المثنى، تظاهراتهم المطالبة بتحويلهم لنظام العقود، وصرف رواتبهم المتأخرة، منذ خمسة أشهر.

وشكا العاملون تعرضهم لظلم كبير بسبب عملهم منذ سنوات بنظام الأجور اليومية، دون تحويلهم إلى عقود، أسوة بباقي أقرانهم. إلى ذلك، تعرّض عدد من المحتجين في محافظة النجف، إلى اعتداء من قبل قوات الأمن، على خلفية مطالبتهم بتوفير الخدمات.

وقال مراسل "طريق الشعب"، أحمد الجنابي، ان "القوات الأمنية قامت بالاعتداء على أهالي قرية مظلوم والمتظاهرين المساندين لهم المطالبين بتوفير الخدمات وتبليط الشارع

احتجاجية، أمام مقر الشركة في قضاء المعقل، للمطالبة بتسليمهم أرباحهم المتوقفة منذ العام 2018. وطالب المحتجون بحسم ملف قطع الأراضي التي تم توزيعها للمتسربين دون تسليمهم أي مستند رسمي، وفرز قطع الأراضي في شطي البصرة والعرب.

اعتداءات في ميسان والنجف

وفي محافظة ميسان، اقدم محتجون على غلق مدخل المحطة الغازية الأولى في المعجل، من خلال قطع الطريق العام المؤدي للشركات النفطية في قضاء الكحلاء. وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "المتظاهرين طالبوا بتحسين واقع التيار الكهربائي وتوفير الخدمات. كذلك دعاوا إلى فرز منطقة المعجل وجعلها ناحية ووحدة ادارية منفصلة تابعة للقضاء".

"المنبر العراقي" و "جبهة الحوار" يقاطعان الانتخابات

بغداد. طريق الشعب

أعلن المنبر العراقي، وجبهة الحوار الوطني، يوم أمس، الانسحاب من الانتخابات البرلمانية المقبلة. وقال نائب رئيس المنبر العراقي القاضي وائل عبد اللطيف، في مؤتمر صحفي عقده ببغداد، "نعلن نحن المنبر العراقي موقفنا الصادق والصريح بالانسحاب، ومقاطعة الانتخابات". وتوقع عبد اللطيف "تضاؤل وتناقص نسب المشاركة الجماهيرية فيها، ولهذا سوف تنتج العملية دورة برلمانية غير كفوءة لتحمل الأعباء العظيمة، وستنتج منها حكومة ضعيفة، ومستضعفة مقرونة بالفساد والتزوير". ودعا عبد اللطيف الكتل

والاحزاب السياسية كافة إلى "اتخاذ نفس الموقف بمقاطعة الانتخابات". من جانب آخر، كشفت جبهة الحوار الوطني، في بيان لها، طالعته "طريق الشعب"، إن القرار اتخذ "بناء على القناعة الراسخة بأن انتخابات عام 2018 كانت أسوأ انتخابات، حيث شهدت أدنى نسبة مشاركة، وأعلى نسبة تزوير، ولما أفرزته تلك الانتخابات من نتائج لا تمثل إرادة أبناء شعبنا، ما ساهم في المزيد من التدهور السياسي والفشل في إعادة بناء مؤسسات الدولة". وأضاف البيان أن "هناك حقيقة بات يدركها الشعب العراقي بأن الوضع السيئ الذي وصل إليه

البلد وعدم توفير بيئة آمنة لإجراء الانتخابات المبكرة وانتشار السلاح المنفلت، كلها عوامل تؤكد أن لا تغيير واضح سيحصل. وعليه ووجود هذه القناعة قررت الجبهة عدم الاشتراك في هذه الانتخابات، ولم تقدم أي مرشح في أية دائرة انتخابية". وأكد البيان "موقف الجبهة السابق من عدم إمكانية إجراء انتخابات نزيهة بدون إنهاء عوامل النزوير الممثلة بالسلاح المنفلت والمال السياسي"، داعياً "الأحزاب التي مازالت تتمسك بالنهج الوطني إلى أن تصدى للعمل في جانب المعارضة لتحاول تصحيح المسار، ولكي لا تكون جزءاً من مشهد يساهم في المزيد من التزوير على كافة المستويات".

دعم نقابي عربي للاتحاد العام لنقابات العمال

بغداد. طريق الشعب

جدد المجلس العام للاتحاد العربي للنقابات، مؤخرًا، وقوفه إلى جانب الاتحاد العام لنقابات عمال العراق في "نضاله المستمر". وأكد الاتحاد في بيان تلقته "طريق الشعب"، عقب انعقاد الدورة الخامسة "الوقوف إلى جانب الاتحاد العام لنقابات عمال العراق في نضاله المستمر، من أجل معالجة الاختلالات الاجتماعية العميقة التي تشوب عالم العمل في إطار حوار اجتماعي جدي، يؤسس لمناخ سليم يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة". وأضاف البيان

"أن مطالبة الاتحاد العام لنقابات عمال العراق بمأسسة الحوار الاجتماعي نابعة من حس وطني وتحمل لمسؤولياته. وان المجلس العام يدعو الشركاء الاجتماعيين في العراق إلى التجنيد في إطار حوار اجتماعي لإيجاد حلول وفاقية للأزمة الاقتصادية والاجتماعية والصحية التي تواجه العراق كغيره من البلدان العربية وهو ما يستوجب ما يلي: مأسسة آليات الحوار الاجتماعي، مبسطة في مسطرته، واضحة في منهجيتها، وشاملة وملزمة لأطرافها. وتوسيع مواضيع الحوار الاجتماعي، لتشمل قضايا جديدة، أبرزها قضايا المساواة الفعلية، ومكافحة التمييز بين الجنسين في مجال العمل، والقضاء على تشغيل الأطفال، مع ضمان شروط العمل اللائق للأشخاص ذوي الإعاقة، وتسهيل القطاع غير المنظم. ضرورة بناء المنظمة الجديدة للحوار الاجتماعي، باستحضار متطلبات المساواة بين الجنسين، ومقاربة حقوق الإنسان، واعتبار مأسسة الحوار الاجتماعي، مدخلا أساسيا لتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، فضلا عن اعتماد الحوار القطاعي على مستوى القطاع العام والمؤسسات العامة تفعيلًا لما جاءت به الاتفاقية الدولية 151 خاصة وأن النقابات تملك تصورا متكاملًا على المستوى المهني والمطلي".

المركز الإعلامي للحزب
الشيوعي العراقي :اقتحام قناة البغدادية
انتهاك حرية الاعلام

أقدمت قوات أمنية يوم امس على اقتحام مقر قناة البغدادية الفضائية، في بغداد، واعتقال مدير قسم الاخبار ومقدم البرامج، وطلبت بفصل أجهزة البث التلفزيوني عن العمل بعد احتجاز العاملين في القناة في إحدى الغرف.

تكررت مثل هذه الاعتداءات والتجاوزات على الزملاء الإعلاميين ومؤسسات إعلامية مختلفة بالرغم من الاستنكارات الشديدة لهذه الأفعال التي يتوجب ان لا تجر دون محاسبة او ردع.

اننا في المركز الإعلامي للحزب الشيوعي العراقي، إذ نعلن تضامنا مع الزملاء العاملين في قناة البغدادية، نطالب بان يكون القانون هو الفيصل، ونشدد على إيقاف هذه الأفعال غير الدستورية بحق الإعلاميين واحتجازهم وهم يقومون بواجبهم، ونؤكد على ضرورة احترام حرية الرأي والتعبير والصحافة وحقوق التظاهر السلمي المكفول دستورياً إذ ان ليس من المقبول على الاطلاق ان يجري انتهاك هذه الحقوق ومصادرتها.

شط العرب يخنق بمخلفات أهله ودول الجوار

اللسان الملحي يتمدد!



بغداد. طريق الشعب

يبدو أن الكل يتآمر على شط العرب: الاهالي يلقون فيه مخلفاتهم الصحية، والشركات التي اعتادت على رمي مخلفاتها النفطية فيه، وحتى الانهر العذبة باتت تلقيه فيه مياها المالحه، بينما قطعت أنهار أخرى إطلاقتها نحوه بشكل تام، ليبقى اللسان الملحي يتمدد بشكل غير مسبوقة.

زيادة الاطلاقات المائية

وأعلنت وزارة الموارد المائية، الأحد، زيادة الاطلاقات المائية لمعالجة أزمة اللسان الملحي في مياه البصرة. وعلل وكيل الوزارة، حسين بكة، ارتفاع اللسان الملحي بـ"انخفاض الاطلاقات المائية من دول الجوار والتغيرات المناخية أيضاً"، مؤكداً أن ذلك "أدى الى ارتفاع غير مسبوقة لسان الملحي في مياه شط العرب".

وقال ان وزارته "قررت رفع الاطلاقات المائية الى محافظة البصرة، لمعالجة أزمة اللسان الملحي من خلال القناة الاروائية وقناة البدعة".

أزمة من ثلاثة محاور

يقول فلاح حسن، وهو عضو في حملة حقنا، في حديث لـ"طريق الشعب"، إن "أزمة المياه في البصرة تتمثل في ثلاثة أمور، وهي شح المياه، تلوثها وزيادة التراكيز الملحية فيها".

ويضيف حسن، وهو مدير معهد نisan المهتم بشؤون البيئة، أن "شح المياه حدث بسبب إغلاق إيران نهر الكارون، حتى أصبحت نسبة المياه الواردة من هذا النهر صفراً"، مبيناً أن "المياه القادمة لشط العرب من نهر الفرات من جهة ذي قار، تواجه سدوداً ترابية، ولأن منسوب نهر الفرات منخفض، أصبحت نسب المياه الواردة قليلة جداً". أما مياه دجلة القادمة من ناظم قلعة صالح، فيوضح

حسن بأنها "في السابق كانت نسبة اطلاقها 90 في المائة، وهذا كان كفيلاً بدفع اللسان الملحي"، بينما الان في ظل شح المياه من نهر الكارون والفرات فلم تعد نسبة الـ 90 في المائة كافية لدفع اللسان الملحي، بحسب حسن.

اللسان الملحي تكون نتيجة لانخفاض المياه في شط العرب، وبالتالي يصبح مستوى المياه في الخليج اعلى من مستوى شط العرب، ما يؤدي الى دخول المياه المالحه القادمة من البحر، الى شط العرب.

طالب حمراء

ويؤكد الناشط البيئي أن "التراكيز الملحية تقدمت كثيراً ووصلت الى شمال شط العرب، تحديداً الى منطقة الهارثة". ويشير إلى أنه "جرا وجود لسان ملحي ودخول الاحياء البحرية الى شط العرب، تولدت لدينا طحالب حمراء تسمى بـ"التلوث الأحمر"، ما يجعل المياه لا تصلح حتى للغسل، كون الطحالب الحمراء تحتوي على مواد سامة".

وبلغت الى سبب اخر للتلوث وهو أن "مياه مجاري

لا زالت أزمة المياه وشحتها من التحديات الكبيرة التي تواجه أبناء البصرة في مجاليّ الاستخدام البشري والزراعي وغيرهما من الاستخدامات، أسباب الازمة معروفة ويمكن معالجتها لو توفرت الإرادة السياسية لحل هذه المشكلة وتخفيف معاناة المواطنين.

لقد حصلت البصرة على تخصيصات مالية جيدة في السنوات السابقة، ولكن سوء التخطيط وضعف الإدارة وعدم وجود رؤية واضحة واستراتيجية لحل المشاكل والتحديات، ناهيك عن البيروقراطية والفساد، حال كل ذلك دون تقديم أي منجز ملموس لحل هذه المشكلة، بل تفاقمت تداعياتها وازدادت تأثيرها وتعاطمت الاضرار الناجمة عن ارتفاع تراكيز الملوحة وقلة الاطلاقات المائية نتيجة تداخل جملة من عوامل واسباب داخلية وخارجية، منها عدم وجود اتفاقية دولية لتنظيم توزيع عادل للمياه، وكذلك التجاوز على الحصص المتفق عليها حيث تركيا لم تلتزم بتوفير الحصص المقررة لبلدنا واستخدام سد اليسو دون مراعاة

احتياجات دولة المصب، وكذلك تحكم ايران بالممرات المائية التي تصب في شط العرب وقيامها بتحويل مجرى نهر الكارون من قبل الذي تسبب بارتفاع ملوحة المياه وخصوصاً في منطقة سيحان حيث وصلت التراكيز الملحية الى تراكيز عالية.

إضافة الى عوامل داخلية في مقدمتها عدم الاستفادة من سقوط الامطار لسنوات المياه من قبل المحافظات المجاورة، وعدم وجود إجراءات لوقفها.

وهناك أيضاً استخدام غير السليم للحصص المائية وعوامل اخرى منها ذات طابع امني. وارتباط بهذا الوضع المزري لازمة المياه وما سببته من قتل للنخيل والبساتين وتضرر الفلاحين والمزارعين وابناء البصرة، وظهور اصابات مرضية عديدة بسبب تلوث المياه، أضيفت الى ما تسببه جائحة كورونا.

اننا نشدد على أهمية اقامة سد لغرض الاستفادة من المياه العذبة، ومعالجة المد الملحي وانشاء محطات تحلية كبيرة كأجراء استراتيجي، وعلى المدى المتوسط

لا حدود للصراف

وكان مدير عام دائرة الإعلام والاتصال الجماهيري في المفوضية، حسن سلمان، كشف مؤخراً عن عدم وجود اي سقف مالي يحدد دعاية المرشحين والأحزاب.

وقال سلمان في تصريح صحفي، ان "مسألة الانفاق الانتخابي يحدده المرشح أو الحزب، لافتاً إلى أن "بعض الأحزاب مملوءة مالياً، ولديها دعايات انتخابية قوية جداً تصل الى المليارات، ولا يوجد اي سقف محدد للدعاية الانتخابية".

ويضيف أن "المفوضية كان لديها مشروع بإحدى المراحل الانتخابية في عام 2014 لتطبيق نظام الانفاق الانتخابي يحدد فيه السقف المالي المطلوب لكل مرشح وحزب، لكن الامر لم ينجح، فضلاً عن صعوبة مراقبته".

خلل في العملية الديمقراطية

وعلق الخبير القانوني محسن كريم في حديث لـ"طريق الشعب"، على الموضوع بالقول ان "التأسيس الديمقراطي السليم يفرض بالضرورة تأمين المناخ السياسي الملائم الذي يسمح بإدارة العملية الانتخابية بين مختلف المرشحين والأحزاب والكيانات السياسية في إطار من التنافس الجدي والتعددية والمنظم"، مبيناً انه "من أجل ضمان هكذا أجواء، لا بُدّ للتنافس الانتخابي بين مختلف القوى، أن يتم في أجواء تضمن ديمقراطية الانتخابات عبر اعتماد وتطبيق مجموعة من المعايير التي يمكن أن ينتج عن عدم الالتزام بها، خلل أساسي يقود الى التشكيك في مشروعية التمثيل الديمقراطي".

وبيّن الخبير أن "معظم التجارب في العالم من أجل انتخابات نزيهة وحرّة، تستوجب بالضرورة تأمين أعلى مستوى من تكافؤ الفرص. وذلك عبر ضمان معاملة كافة القوى والأحزاب والمرشحين المستقلين، بطريقة عادلة ومتساوية من دون تمييز، تبعاً للقوانين التي تنظم الحياة السياسية

الشيوعي العراقي : البصرة بحاجة الى حلول سريعة لازمة المياه وملوحتها

بالمطلوب انشاء محطات تحلية في محطات المعالجة وإجراءات آتية منها ان تتم زيادة الاطلاقات المائية للبصرة لتصل الى 75 متر مكعب خلف ناظم قلعة صالح وإيصالها الى 7,5 متر مكعب بالنسبة لمشروع ماء البدعة في فصل الصيف مع متابعة التجاوزات واتخاذ الاجراءات وتنشيط الجهد الخارجي، السياسي والدبلوماسي وغيرها من عوامل الضغط الاقتصادي مع دول الحوار لضمان التوزيع العادل للمياه والحصول على حصة العراق كاملة.

ان الوضع لا يحتمل ويتطلب الاقدام على حلول سريعة لازمة مياه البصرة وإلا فأف الأوضاع مفتوحة على احتمالات عدة منها تفجر غضب الشارع وخروج الاهالي في احتجاجات واسعة كما حصل في عام 2018 حيث تفجرت الجماهير غضبا وسخطا جراء أزمة وملوحة مياه البصرة.

محلية البصرة

للحزب الشيوعي العراقي

25 تموز 2021

المفوضية: لم ننجح في ضبط مراقبة الصرف

الدعاية الانتخابية بلا سقف مالي ولا متابعة!

الداخلية ولا تتعارض مع المعايير الدولية"، مشدداً على "ضرورة الحفاظ على تكافؤ فرص التعبير، لكي يكون الناخبون والمرشحون أحراراً في التعبير عن آرائهم".

عوائق اساسية

ويرد كرم ان "المتنفيذين لم يتفوقوا عند حدود قانون الانتخابات الذي فصل على مقاساتهم، اما امتدت محاولاتهم للتأثير على الانتخابات من خلال تكريس المحاصصة في المفوضية التي يظهر عليها جليا عجزها عن إدارة العملية الانتخابية بسبب ضغوط تمارس عليها من قبل الأحزاب الحاكمة"، معتبراً ان "حماية التعددية وضمان عدم استفاد القوى الحاكمة بالسلطة وضمان عملية التغيير، شروط أساسية لترسيخ شرعية الانتخابات".

ويشير الخبير الى ان "الانتخابات تواجه عوائق أساسية من أبرزها تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص بين المرشحين وهذا ما نفتقده في العراق، في ظل عدم السيطرة على المال السياسي وموارد الدولة وعدم شفافية بيانات تمويل الأحزاب والمرشحين، داعياً الى "وضع سقف مالي محدد للدعاية الانتخابية، واناطة مهمة مراقبة الصرف عليها بديوان الرقابة المالية، وإلزام الأحزاب والمرشحين بتقديم كشوفاتهم المالية الخاصة بالحملة الانتخابية قبل وبعد اجراء الانتخابات".

ويؤكد كرم أن "عدداً كبيراً من المسؤولين يحاول عرقلة تطبيق القانون او فرض ضوابط وتعليمات تحد من هذه الظاهرة، من اجل ضمان بقائهم في السلطة، وعدم محاسبتهم على التمويل الخارجي، الذي يلعب دوراً مؤثراً في العملية الانتخابية"، داعياً الى "تطبيق قوانين ووضع ضوابط واضحة لمعرفة مصادر تمويل الأحزاب وتطبيقها على الجميع من دون استثناء".

اعادة النظر

من جانبه، دعا المرشح عن الحزب الشيوعي العراقي في محافظة بابل، سلوان الاغا، مفوضية الانتخابات الى اعادة النظر في قرار قبول الانسحاب من المنافسة الانتخابية، مؤكداً ان تصريحات المفوضية في شأن عدم امكانية الانسحاب غير واقعية كون الترشح للانتخابات "حقاً".

واضاف الاغا في حديثه لـ"طريق الشعب"، ان "الحزب الشيوعي العراقي قرر مقاطعة انتخابات تشرين 2021 بشكل نهائي بعد الاستفتاء الذي اجراه مطلع الشهر الجاري، وبعد دراسة عميقة للواقع السياسي" مضيفاً ان "الانتخابات المقبلة ستشهد منافسة بين اصحاب النفوذ فقط، وهي لن تكون بوابة التغيير، كون مطالبات اجراء انتخابات نزيهة وشفافة لم يجر تنفيذها".

بغداد. علي شغاتي

وجّه عدد من المرشحين الى لانتخابات مجلس النواب المزمع إجراؤها في تشرين الأول المقبل، جملة من الانتقادات لعمل المفوضية، بسبب عدم تحديدها سقفاً للصرف على الدعاية الانتخابية، الى جانب غياب فرق الرقابة والرصد التابعة لها، برغم انطلاق الدعاية الانتخابية. وأكد المرشحون أن غياب الضوابط وعدم تطبيق القوانين، سمح لعدد كبير من مرشحي الأحزاب المنتفذة في استغلال موارد الدولة وتوظيفها في الدعاية الانتخابية.

أداء مخيب للأمال

يقول المرشح في محافظة واسط، سجاد سام لـ"طريق الشعب"، إن "المفوضية لم تضع ضوابط للصرف المالي على الدعاية الانتخابية، وهي بذلك أعطت فرصة لاستخدام المال السياسي في الانتخابات"، مشيراً الى "وجود نقمة شعبية من استخدام المال السياسي والنفوذ في الانتخابات".

ويصف سام، أداء مفوضية الانتخابات بأنه "مخيب للأمال"، فيما انتقد "عدم انطلاق فرق المراقبة التابعة للمفوضية حتى الان، برغم ان العديد من الأحزاب السياسية باشرت حملاتها الانتخابية قبل مصادقة المفوضية على أسماء المرشحين".

وعد سام ان "هذه التصرفات تعطي انطباعاً سلبياً عن أداء المفوضية وعدم قدرتها على إدارة العملية الانتخابية بصورة شفافة ومستقلة".

وبالتالي يضمن المرشح، ان تقدم تلك الاخفاقات "فرصة إضافية الى استمرار هيمنة الأحزاب الفاسدة وتعاطف سطوتها، لامتلاكها النفوذ والسلاح والمال".

سقف مالي

من جانبه، شدّد المرشح عن محافظة بغداد، دريد الربيعي، في حديث لـ"طريق الشعب"، على "ضرورة وضع سقف مالي يتناسب مع إمكانيات المرشحين، خاصة ان قانون الانتخابات قلص من مساحة الدوائر الانتخابية"، داعياً الى "وضع سقف اعلى للإنفاق على الدعاية الانتخابية"، لأنه بخلاف ذلك سيكون "هناك استغلال واضح لموارد الدولة وإمكاناتها البشرية والمادية في الدعاية الانتخابية، لصالح مرشحين ينتمون لكل سياسة منتفذة".

ويدعو المرشح الى "عدم الاكتفاء بالغراملات، بل إصدار عقوبات تصل الى الحرمان من المشاركة في الانتخابات، في حال تكرار المخالفات من قبل الأحزاب او المرشحين".

غياب الضوابط

الى ذلك، انتقد المرشح ياس الخزعلي في حديث

«حقوق الانسان».. هيئة مستقلة يدير عملها البرلمان!

بغداد. عبدالله لطيف

صاحب كلمة الفصل في هذه الازمة، باعتبار ان هناك اختلافا في تفسير القوانين والقرارات".

وعن إمكانية تشكيل مفوضية معزل عن نهج المحاصصة الطائفية، قال البياتي إن "القانون يتحدث عن تشكيل لجنة وطنية تضم أعضاء برلمان وممثلين عن الحكومة ومجلس القضاء الأعلى ومنظمات المجتمع المدني والأمم المتحدة"، وهذا التشكيل فيه ضمان لعدم وجود محاصصة سياسية.

وتابع بقوله "نحن نأمل ان يتم تشكيلها بأسرع وقت وبصرف النظر عن التفاصيل الأخرى. من المفترض ان يجتمع مجلس النواب الان لإتمام تشكيل مجلس إدارة المفوضية".

أداء غير مقنع

ولم تسجل الأوساط المعنية والمهتمة في مجال حقوق الانسان في العراق أي رضى عن أداء المفوضية خلال السنوات الماضية، حيث يؤكد معظم المراقبين انها كانت تكفي بإعداد احصائيات عن ضحايا عمليات الإرهاب والاحتجاجات، بينما لم يكن لها دور فاعل في المساهمة بإيقاف تلك الانتهاكات التي تخضع حقوق الانسان.

ويُعلق القاضي عزيز على الموضوع قائلاً: ان "مفوضية حقوق الانسان ينظر لها شأنها شأن باقي مؤسسات الدولة ضمن الوضع السياسي العام. بمعنى ان نهج المحاصصة التي يطبق في كل المؤسسات، مطبق داخل عمل المفوضية"، مرجحاً على قوله بأن "عملها غير فاعل، ولم تتصدّ لقضايا كبيرة، ولنا في قتل المحتجين خير مثال".

وبيّن عزيز لـ"طريق الشعب"، ان "المادة 102 من الدستور تقول ان مفوضية حقوق الانسان تعد هيئة مستقلة تخضع لرقابة مجلس النواب وتنظم اعمالها بقانون، ولا ترتبط بأي جهة أخرى".

وأضاف أن "الجهة التي شرعت قانون عمل مفوضية حقوق الانسان هي التي لها الحق في اثناء عمل المفوضية، اذا كان مجلس النواب هو من شرع القانون، فهو الجهة المعنية بإنهاء عمل المفوضية واختيار مفوضية جديدة".

وزاد أن "هكذا مؤسسات فيها نظام داخلي يرتب عملها، وهو من يكون مسؤولاً على تشكيل مجلس المفوضين واختيار أعضائه وتحديد الفترة الزمنية لعمله".

يونامي تعلق

وعزت بعثة الامم المتحدة، في بيان نشر على صفحتها على منصات التواصل الاجتماعي، طالعته "طريق الشعب" عن أسفها لعدم تمكن مجلس النواب من تشكيل لجنة خبراء لاختيار الأعضاء الجدد في المفوضية.

ونقل البيان عن رئيسة مكتب حقوق الإنسان في بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) دانييل بيل، قولها ان «يونامي تحث على اتخاذ تدابير فورية لتعيين مجلس المفوضين للمفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، في امثال تام للمادة 7 من قانون المفوضية العليا لحقوق الإنسان لسنة 2008، وبما يتفق مع المبادئ الدولية المتعلقة بحالة المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان».

يبدو أن مجلس النواب بات مثقلاً بالأزمات، التي جعلته بالكاد يتشكل لعقد جلسة برلمانية وإن كانت ملحة، بينما أمامه قرابة شهرين لحل نفسه مهيداً لإجراء الانتخابات المقبلة.

وفي التفاصيل، أثار إعلان النائب الأول لمجلس النواب، حسن الكعبي، إنهاء عمل مجلس مفوضية حقوق الانسان جدلاً كبيراً، كون البرلمان انهى عمل المفوضية، لكنه لم يتمكن في الوقت ذاته من اختيار مجلس مفوضين جديد، بل ذهب نحو تشكيل لجنة برلمانية، لإدارة العمل من دون ان يحدد مهام وصلاحيات تلك اللجنة.

وكانت "طريق الشعب" قد أعدت تقريراً صحفياً قبل موعد انتهاء عمر الدورة الاخيرة في 20 تموز الجاري، سلطت فيه الضوء على حراك الكتل السياسية المنتفذة، في ما يخص ترشيح أعضاء جدد لمجلس المفوضين.

ووفقاً للتقرير السابق، فإن تلك الكتل كانت قد قدمت مرشحيتها الى رئاسة البرلمان، لشغل عضوية المجلس الجديد.

وقال أعضاء مجلس المفوضية السابقين، ان "لمجلس النواب سلطة تشريعية ورقابية وليست له أي مهام إدارية"، مطالباً القضاء الإداري بالتدخل من أجل تفسير النصوص الدستورية المختلف عليها.

فيما يجد مراقبون لعمل المفوضية، أنها ينظر إليها شأنها شأن بقية مؤسسات الدولة؛ حيث ان نهج المحاصصة حاضر في اختيار أعضاء مجلس المفوضين، الامر الذي جعلها غير فاعلة في الميدان، خصوصاً في ظل الاحداث التي راقت انتفاضة تشرين 2019.

المحكمة الاتحادية تتدخل

وأصدرت المحكمة الاتحادية، قراراً بعدم دستورية ارتباط مفوضية حقوق الانسان بمجلس النواب، مؤكدة بقاءها هيئة دستورية مستقلة ماليا وإدارياً وفيها.

من جهته، اعتبر عضو المفوضية السابقة علي البياتي، ان قرار مجلس النواب بإنهاء عمل المفوضية فيه «تدخل غير قانوني»، مطالباً «القضاء الإداري بالتدخل لتفسير القوانين المشتبكة».

وقال علي البياتي لـ"طريق الشعب"، ان "قانون المفوضية منح مجلس المفوضين صلاحية عمل لمدة اربع سنوات"، مبيناً أنه "حسب قانون المفوضية رقم 53 لسنة 2008 فإن واجب المفوضية تشكيل مجلس المفوضين الجديد قبل مغادرة المجلس القديم".

والبياتي بات يخشى على «مصير حقوق الانسان في العراق». وأضاف أنه «وفقاً للقانون فإن يوم 20 في هذا الشهر (تموز) قد انتهى عمل مجلس المفوضين، وليس المفوضية ككل»، مبيناً أن «قرار المحكمة الاتحادية الأخير أكد ان هذه المؤسسة مستقلة، وبالتالي ليس من حق أي سلطة أخرى - مجلس النواب- ان تدير عمل المفوضية بدلاً منها».

وأوضح أن «مجلس النواب وفقاً للدستور، لديه مهام تشريعية ورقابية وليس ضمن مهامه ان يكون مؤسسة إدارية تدير عمل المفوضية عند انتهاء مهامها»، مشيراً إلى أن «القضاء الإداري هو

مختصون يحددون أسباب الترتيب المأساوي

الفساد والمحاصصة يقودان العراق الى ذيل التصنيفات العالمية

بغداد . محمد التميمي

لم يبرح العراق ذيل قائمة المؤشرات العالمية في مختلف القطاعات، وقد اعتاد العراقيون على تلك الأرقام المأساوية التي تخص قضايا التعليم والصحة والمعيشة وحرية المرأة والتعبير وغيرها. ويعزو العديد من المختصين والمراقبين هذه الحالة إلى أسباب كثيرة، تقف في مقدمتها ظاهرة الفساد التي تجذرت في بنية الدولة، فضلاً عن سوء الإدارة وغياب التخطيط، وتداعيات نظام المحاصصة الطائفية.

تراجع اقتصادي مؤسف

ويقول الاقتصادي عادل عبد الزهرة: إن أسباب تراجع العراق في المؤشرات الدولية هو "نتيجة حتمية لمنهج المحاصصة والفساد".

ويضيف عبد الزهرة في حديث لـ"طريق الشعب"، أن الوضع الاقتصادي يمثل عاملاً مهماً في هذا الجانب "كون اقتصاد البلد بقي على طابعه الريعي. وقد تسبب هذا التوجه في إهمال القطاعات المؤثرة كالزراعة والصناعة والسياحة، والاعتماد على النفط وحده مصدراً للدخل برغم ذبذبة الأسعار. فكل ذلك يتطلب تنويع القاعدة الاقتصادية والإنتاجية وتفعيل القطاعات التي تساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني".

ويضيف المتحدث قائلًا: إن "تحسين وضع العراق ومواقفه على لوائح المؤشرات العالمية مرهون بإحداث تغييرات جذرية وإصلاح الأوضاع السياسية والاقتصادية، واعتماد مبدأ المواطنة بدلاً من المحاصصة الطائفية، وإقامة العدالة الاجتماعية والمساواة، وهو ما لا يمكن أن يتحققه المنظومة السياسية الحالية التي تتميز بسوء الإدارة والتخطيط".



مخيمات النزوح ملاذ غير آمن لنساء العراق

تطبيق للقانون، ولا أمن ولا معاقبة للمجرمين، ان اسم العراق لا ينفك عن الترتيب المتأخر في تلك التصنيفات.

ويطرح السلامي الى وجود تأثيرات دولية في بعض الأحيان على جعل العراق في هذا الموقع أو ذاك، ولكن بنفس الوقت توجد منظمات رصينة، لديها معايير محددة، وتتعاقد مع البلد بوضعه الحقيقي، وتضعه في مرتبة مستحقة.

ولا يشكك السلامي في التصنيفات الخاصة بوضع المرأة في البلد، ومجانية التعليم، ووضع الطفل، والرعاية الصحية، وحقوق الانسان، "جميع هذه المعايير هي مهنية".

إحصاءات واستبيانات

ونوه رئيس جمعية المواطنة، الى ان "المنظمات الدولية تعتمد على المعلومات التي تنشر علناً، مثلاً إحصاءات وزارة التخطيط إضافة للمعلومات التي تنشرها المؤسسات والجهات الحكومية المعنية، وبعض الأحيان لديهم معلومات مباشرة تتم من خلال مراسلتهم المؤسسة المعنية وعمل استبيانات".

ويبين انه "في العراق توجد مؤسسات متخصصة في هذا المجال، الا ان خبرتها قليلة، لأنها نشأت ما بعد عام 2003، وعملها غالباً ما يتصف بالعشوائية، ولا تكون دقيقة في معلوماتها، إضافة للضغوط التي تتعرض لها المؤسسة، وسطوة رئيس المنظمة اذا ما كان حزبي أو غير مهني".

واستدرك بالقول ان "عدم توفير الحقوق الدستورية التي جاءت في الباب الثاني من الدستور العراقي عام 2005، مثل حق العيش الكريم وحق السكن وغيرها، بسبب الفساد أو عدم التنمية، يعد مخالفة دستورية، خصوصاً ان هناك حقاً يسمى بحق التنمية المستدامة، والذي ينص على توفير كافة الإمكانيات للدولة وتوزيع الناتج الوطني، بشكل متساو على كافة شرائح المجتمع، وهو أيضاً ما يؤثر على وضع العراق في المؤشر العالمي".

وتابع قائلًا "ليس هناك عقوبات مباشرة بسبب عدم توفير هذه الحقوق، لكن المجتمع يمكن ان يضغط على البرلمان ويفرض عليه تشريع القوانين التي تضمن حقوقه مثل حق التنمية والعمل والسكن التي تأتي عبر الزمن".

معايير كثيرة

من جانبه يقول، رئيس جمعية المواطنة لحقوق الانسان، محمد السلامي ان أحد أسباب تسيدهم العراق ذيل التصنيفات العالمية هو أن البلد لم يغادر المرحلة الانتقالية حتى الان: من نظام ديكتاتوري فاشي إلى أجواء يمكن التحدث عنها تحت اسم الديمقراطية. ويضيف أن "سيادة القانون أبرز المعايير في تقييم الدول بالمؤشرات العالمية، فعندما لا يكون هناك

ولفت إلى أن "هذه المؤشرات تعري المنظومة السياسية الماسكة بالسلطة، وتكشف لنا مدى فشلها على مدار 18 عاماً".

ويحمل الناشط حكومات ما بعد العام 2003 مسؤولية تراجع العراق في المؤشرات العالمية، مشيراً الى انها جعلت البلاد "فريسة للجهات الخارجة عن القانون، وبالتالي أضعف ذلك الدولة وتدهور وضعها الأمني".

فساد مستشر

وفي السياق ذاته، يتحدث الناشط محمود طارق، عن خطورة ملف الفساد المالي والإداري وغياب الرقابة على هذا الجانب. وقال طارق لـ"طريق الشعب"، إن "الأخبار اليومية التي تتعاقد معها وكالات الأنباء والمحطات الفضائية وغيرها، تجعلنا لا نستغرب من تصنيف بغداد كأسوأ عاصمة للعيش بسبب تردي الخدمات التي تكاد تكون معدومة".

مواصلة

• بقلوب يعترضها الألم، ودعت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، ابنها البار الرفيق عبد الامير عبد الحسين (ابو وسام)، الذي توفي بعد صراع طويل مع كورونا. والفقيه من الشيعيين الذين عملوا في المجال التنظيمي والعملي وكانوا في طليعة المناضلين لتحقيق طموحات شعبهم في الحياة الحرة الكريمة. وقد نال ما نال من الاذى والاضطهاد وظل مواصلاً مسيرته مؤمناً بمبادئه حتى ساعاته الاخيرة، وكان حريصاً على العمل المتفاني والدؤوب في المجال الجماهيري والحزبي. للفقيه الذكر الجميل ولعائلته ورفاقه ومحبيه الصبر وخالص العزاء والمواساة.

كما تعزي اللجنة المحلية، الرفيق محمود هجول بوفاته كرهته بعد معاناة مع المرض.

للفقيده الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان. هيئة تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي تعزي الرفيق حسين عبد الله عفرين بوفاته ابن اخيه محمد عكار عفرين.

الذكر الطيب دوما للفقيه والصبر والسلوان لعائلته الكريمة وسائر محبيه.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في مدينة النور، صديق الحزب جليل مجيد الصفار بوفاته شقيقه صديق الحزب في مدينة الشطرة عزيز مجيد الصفار.

الذكر الطيب للفقيه والصبر والسلوان لذويه. تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى، عائلة الرفيق كاظم محمد آل عباد، موزع جريدة "طريق الشعب" في السماوة، بوفاته.

للفقيه الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان. كذلك تعزي اللجنة المحلية، عائلة الرفيق علي ارزوقي التورنجي بوفاته إثر مضاعفات فيروس كورونا.

للفقيه الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان.

• بقلوب ملؤها الحزن، تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء الشطرة، الرفيق العزيز جبار كريم ابو انور، الذي توفي في مدينة الحلة.

والفقيه شخصية وطنية واكبت الحزب منذ شبابه. له الذكر العطر وأسرته الصبر والسلوان.

وتعزي اللجنة المحلية، الرفيق زامل عويد الهلالي بوفاته شقيقه. للفقيه الذكر الطيب ولذويه الصبر الجميل.

وتعزي أيضاً، الرفيق شاكر خضير برجيل المريبة الفاضلة زوجة ولده عدي.

الذكر الطيب للرحلة والصبر والسلوان لذويه. كما ودعت اللجنة المحلية في الشطرة، الشخصية الوطنية والتربوية، الرفيق الرائد عزيز مجيد الصفار.

له الذكر العطر ولذويه ورفاقه ومحبيه الصبر والسلوان.

وببالغ الأسى والألم، تعزي اللجنة المحلية، سكرتير المختصة الفكرية فيها، الرفيق المهندس جعفر بوفاته والدته، التي قضت في حريق "مستشفى الحسين" بالناصرية.

الذكر الطيب للفقيده، والصبر والسلوان لذويها.

فقدان بطاقة
كي كارد

فقدت بطاقة كي كارد بإسم
(سجاد جواد كاظم عامر) يرجى
ممن يعثر عليها تسليمها الى
جهة الإصدار.

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة من
نقابة أطباء العراق بإسم (طبيبة
يسرى حسن نجم) يرجى ممن
يعثر عليها تسليمها لمصدرها

امانة بغداد
تنويه

ورد سهواً في تاريخ غلق
الإعلان المرقم ٢٠٢١/٥٠
أعمال تطوير المحلة ٦٨٥
الاثنين (٢٠٢١/٨/٨)
والصحيح هو الاثنين
(٢٠٢١/٨/٩).

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة
صلاح الدين
قسم شؤون الأحوال المدنية

اعلان

قدم المواطن (خليل سمين عصفار علي البياتي) طلباً يروم فيه تبديل لقبه وجعله (الخرزجي) بدلاً من (البياتي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) يوماً من تاريخ نشر الاعلان ويعكسه سيتم النظر في الدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء / رياض جندي الكعبي
مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة
صلاح الدين
قسم شؤون الأحوال المدنية

اعلان

قدم المواطن (غضبان فدعم يوسف شوياس البياتي) طلباً يروم فيه تبديل لقبه وجعله (الخرزجي) بدلاً من (البياتي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) يوماً من تاريخ نشر الاعلان ويعكسه سيتم النظر في الدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء / رياض جندي الكعبي
مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

محكمة البداية في كركوك

اعلان

المدعي/ إبراهيم عبدالقادر عبدالواحد
المدعى عليه/ وجدي عبدالقادر عبدالواحد وشركائه
عطفاً على الحكم الصادر من هذه المحكمة بالعدد (١٢٩٨/ب/٢٠١٨) والمؤرخ ٢٠١٨/١١/٢٩ والمتضمن إزالة شيوخ الملك المرقم (٢٠٢٩) م بكلر الموصوف في ادناه بالمزايدة العلنية لمدة (٣٠) ثلاثين يوماً اعتباراً من اليوم التالي للنشر فعلى الراغبين بالشراء مراجعة هذه المحكمة في تمام الساعة (١٢) الثانية عشرة ظهراً مستصحبين معهم التأمينات القانونية البالغة (١٠٪) من القيمة المقدرة والبالغة (١٢٠.٠٠٠.٠٠٠) مائة وعشرون مليون دينار ان لم يكونوا من الشركاء وعند انتهاء المدة المذكورة ستجرى الإحالة وفقاً للأصول واذا صادف يوم الإحالة عطلة رسمية فيكون اليوم الذي يليه موعداً لذلك.

اوصاف العقار:
رقم العقار ونوعه / ٢/٥٢٩ م بكلر.

المساحة / (٣٢) ٢م (١) أولك.

المنشآت والشاغل/ العقار مشيد عليه دار وشقة ومحلين بأربع درابرات مفرزة بصورة غير رسمية والدار يتكون من غرفتين ومطبخ مع المشتملات الصحية وسرداب والشقة في الطابق العلوي تتكون من غرفتين وهول ومطبخ والمشتملات الصحية.

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة
صلاح الدين
قسم شؤون الأحوال المدنية

اعلان

قدم المواطن (محمد غضبان فدعم يوسف شوياس البياتي) طلباً يروم فيه تبديل لقبه وجعله (الخرزجي) بدلاً من (البياتي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) يوماً من تاريخ نشر الاعلان ويعكسه سيتم النظر في الدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء / رياض جندي الكعبي
مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة
صلاح الدين
قسم شؤون الأحوال المدنية

اعلان

قدم المواطن (جاسم غضبان فدعم يوسف البياتي) طلباً يروم فيه تبديل لقبه وجعله (الخرزجي) بدلاً من (البياتي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) يوماً من تاريخ نشر الاعلان ويعكسه سيتم النظر في الدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء / رياض جندي الكعبي
مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة
صلاح الدين
قسم شؤون الأحوال المدنية

اعلان

قدم المواطن (إبراهيم سمين عصفار علي البياتي) طلباً يروم فيه تبديل لقبه وجعله (الخرزجي) بدلاً من (البياتي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) يوماً من تاريخ نشر الاعلان ويعكسه سيتم النظر في الدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء / رياض جندي الكعبي
مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة
صلاح الدين
قسم شؤون الأحوال المدنية

اعلان

قدم المواطن (يوسف غضبان فدعم يوسف البياتي) طلباً يروم فيه تبديل لقبه وجعله (الخرزجي) بدلاً من (البياتي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) يوماً من تاريخ نشر الاعلان ويعكسه سيتم النظر في الدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء / رياض جندي الكعبي
مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

وزارة الخارجية: سنحافظ على المسار الديمقراطي

تونس.. الأحداث تفتح "الملفات الحارقة" والرئيس ينهي مهام مسؤولين

وتم فتح التحقيق يوم 14 تموز، قبل أن يقبل الرئيس قيس سعيد رئيس الوزراء ويجمد البرلمان، في خطوة وصفها هذه الأحزاب بأنها انقلاب.

وفي وقت متأخر من مساء الثلاثاء، أعلنت الرئاسة التونسية صدور أمر رئاسي بإنهاء مهام عدة مسؤولين، منهم المعز لدين الله المقدم مدير ديوان رئيس الحكومة المقال هشام المشيشي، وكاتب عام الحكومة وليد الذهبي، وكل مستشاري رئيس الحكومة المقال، وهم رشاد بن رمضان وسليم التيسوي ومفدي المسدي، ورئيس الهيئة العامة لشهداء وجرى الثورة والعملية الإرهابية عبد الرزاق الكيلاني.

وقال الرئيس التونسي، إن الإجراءات التي اتخذها مؤقتة، وإنها جاءت بسبب تعمق الأزمة، حسب وصفه. وأضاف سعيد، خلال لقائه ممثلي منظمات محلية بينها الاتحاد التونسي للشغل، أن الحريات لن تمس بأي شكل.

فتح الملفات الحارقة

وفتح تصاعد الأحداث في تونس شهية التونسيين لإثارة الملفات المسكوت عنها، خاصة التي تمس "أمن الدولة" في مقابل محاولات حركة النهضة الإخوانية لطمس تلك الملفات وعرقلة أي خطوات للتعامل معها قضائياً وسياسياً، ومن أبرزها ملفات تسفير الشباب التونسي إلى بؤر الإرهاب في ليبيا وسوريا بين عامي 2011 و2013.

وفي أول تعليق لها على قرارات الرئيس التونسي، طالبت عبر موسى رئيسة الحزب الدستوري الحر في تونس، بفتح الملفات الحارقة، الخاصة بأمن الدولة وتسفير الشباب إلى بؤر الإرهاب وابتغال المعارضين وعناصر الجيش والقوات الأمنية.

ودعت موسى، في إطالة لها عبر فيسبوك، الرئيس التونسي إلى "غلق مقر الجمعيات الأهلية المشوهة في تونس والتي يتم عن طريقها تبييض أموال الجهات الداعمة للإرهاب وتجفيف منابع تمويلها".

ورأت السياسة التونسية أن "الرئيس مطالب بالإعلان عن خارطة طريق للمسار السياسي والدستوري للدولة التونسية، وتشكيل حكومة جديدة بلا إخوان أو حلفائهم".

ووجهت النابتة التونسية حديثها للرئيس قائلة: "ننتظر إحالة ملفات أمن الدولة، وتغلغل الإرهاب إلى القضاء، لئلا نرى أحكاماً رادعة وتحميل مسؤوليات واضحة، ولديك كل الصلاحيات التي تمكنك من ذلك".



المجمد، والأمين العام لحزب حركة النهضة، القرارات المذكورة بأنها "انقلاب على الثورة والدستور"، في مسعى حسب بعض المراقبين "للتشبث بالسلطة من خلال رمي الكرة في ملعب انصاره وبناء الشعب، وتحميلهم مسؤولية الدفاع عنها" في "تصريحات يرد منها شق الصف التونسي".

وما بين شارع حقق مكاسب سياسية طال انتظارها وقوى معارضة من جانب، وبين أزمة اقتصادية خانقة رمت بوطائها على المواطن مع جائحة فتكت بالبلاد شرت فتك، يبقى السؤال المطروح في البلاد التونسية: هل تشكل هذه القرارات - الإجراءات ولادة جديدة لتونس، أم هي اعصار يضرب البلاد بكل عواقبها؟

مسار ديمقراطي

وتداركت وزارة الخارجية التونسية الموقف سريعاً، حيث أكدت أن وزيرها، عثمان الجرندى "أجرى محادثات هاتفية مع نظرائه في تركيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا والمفوضية الأممية لحقوق الإنسان طمأنهم فيها بشأن مرحلة ما بعد قرار الرئيس قيس سعيد تجميد

موجة احتجاجات وأثارت القرارات الأخيرة، موجة احتجاجات واسعة في أغلب الولايات التونسية، مطالبة بحل الحكومة والبرلمان، وإنهاء وجود حزب حركة النهضة، الذي تولى رئاسة الحكومة منذ اسقاط الرئيس السابق زين العابدين بن علي سنة 2011.

وتزامنت القرارات المعلنه مساء 25 تموز، مع حلول ذكرى عيد الجمهورية وانطلاق الاحتجاجات الواسعة في أرجاء تونس، حيث خاضت الجماهير الغاضبة مواجهات شرسة مع قوات الامن، وتمكنت بعد كز وفز من اقتحام مقرات حزب حركة النهضة في المدن والحواضر المختلفة، وتحطيم معداتها واضرام النار في بعضها. بينما طوقت جموع اخرى مجلس النواب في العاصمة التونسية، مطالبة بحله واغلاق حلبة الصراعات التقليدية الموروثة والمتواصلة على مدى عشر سنوات مع أزمة سياسية واقتصادية مستحكمة، اضافة الى انها فشلت في التصدي لجائحة كورونا، التي اضرمت النار في الهشيم التونسي.

موجة احتجاجات وأثارت القرارات الأخيرة، موجة احتجاجات واسعة في أغلب الولايات التونسية، مطالبة بحل الحكومة والبرلمان، وإنهاء وجود حزب حركة النهضة، الذي تولى رئاسة الحكومة منذ اسقاط الرئيس السابق زين العابدين بن علي سنة 2011.

وتزامنت القرارات المعلنه مساء 25 تموز، مع حلول ذكرى عيد الجمهورية وانطلاق الاحتجاجات الواسعة في أرجاء تونس، حيث خاضت الجماهير الغاضبة مواجهات شرسة مع قوات الامن، وتمكنت بعد كز وفز من اقتحام مقرات حزب حركة النهضة في المدن والحواضر المختلفة، وتحطيم معداتها واضرام النار في بعضها. بينما طوقت جموع اخرى مجلس النواب في العاصمة التونسية، مطالبة بحله واغلاق حلبة الصراعات التقليدية الموروثة والمتواصلة على مدى عشر سنوات مع أزمة سياسية واقتصادية مستحكمة، اضافة الى انها فشلت في التصدي لجائحة كورونا، التي اضرمت النار في الهشيم التونسي.

متابعة. طريق الشعب

افاقت تونس، صباح الاثنين الماضي، على جملة قرارات اتخذها رئيس الجمهورية قيس سعيد وسماها "اجراءات استثنائية" في اطار المادة 80 من الدستور التونسي، والتي يقول انها سمحت له بـ"تجميد عمل مجلس النواب، ورفع الحصانة عن اعضائه، وإقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي".

وتضمنت القرارات الاستثنائية، اعلان الرئيس توليه النيابة العمومية والسلطة التنفيذية، وتعيينه رئيسا للحكومة، وفق اختياره هو، على حد قوله.

الارهاب والاعتقالات السياسية

وفي هذا السياق، حمل حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي "مكونات الائتلاف الحاكم، وفي مقدمتها حركة النهضة وحكومة هشام المشيشي مسؤولية الانفجار الاجتماعي وانسداد الأفق خاصة أمام الشباب وتعطيل تركيز المحكمة الدستورية والدفع بالأزمة إلى أقصاها".

وقال الحزب في بيان حصلت "طريق الشعب"، على نسخة منه، أن "الحزب يذكر بمواقفه السابقة التي نبه فيها إلى أن فساد المنظومة الحاكمة قد بلغ ذروته، وأن لوبيات المال والفساد قد أصبحت تتحكم في مفاصل الدولة والحكم"، مشيراً إلى "الفشل الذريع لمختلف مؤسسات الدولة، حكومة وبرلمان ورتاسة جمهورية في إنقاذ تونس من أزمتها الشاملة".

وجدد الحزب مطالبته "المندحة بفتح ملفات الإرهاب والفساد المتعلقة بأطراف داخل الحكم، وفي مقدمتها ملف ارتباط حركة النهضة وقياداتها بالجهاز السري المتورط في الاعتقالات السياسية، وتفكيك لوبيات الفساد ومحاسبة الفاعلين فيها".

وحذّر الحزب من "التمديد في تعطيل مؤسسات الدولة وتجميد كل السلطات بيد رئيس الجمهورية إلى أجل غير محدد وإدامة هذا الوضع الاستثنائي، وهو ما من شأنه تهديد الانتقال الديمقراطي الهش".

ونبه إلى "ضرورة احترام الحريات العامة والفرديّة والطابع المدني لمؤسسات الدولة واحترام دستور البلاد واستقلال القضاء وعدم الانزلاق نحو التسلسل".

ودعا الحزب في بيانه، رئيس الجمهورية إلى "ضبط روزنامة واضحة لعودة نشاط مؤسسات الدولة بشكل طبيعي في ظرف لا يتجاوز الشهر بالتشاور مع الأحزاب والمنظمات الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني والالتزام بمقتضيات الدستور بصفته ضامناً له".

تكريسا لهيمنة اليمين عليه

قيادة حزب العمال البريطاني تقرر حظر نشاط منظمات ماركسية ويسارية داخله

رشيد غويلب

الوصول إلى قيادة الحزب. وفي هذا السياق يأتي عدم إعادة جيرمي كورين، حتى الآن إلى قوائم كتلة الحزب البرلمانية.

احتجاج

وثناء انعقاد اجتماع قيادة الحزب تظاهر المئات من الأعضاء والنشطاء خارج مقر حزب العمال في ساوث سايد للتنديد بحملة التظهير الحالية.

وتلقى التجمع رسائل تضامن من عدد من نواب الحزب اليساريين، بالإضافة إلى شخصيات فنية وثقافية يسارية أخرى، وذكرت الرسائل بالطابع التعددي الديمقراطي للحزب، مدينة إفراغ الحزب من المضامين الاشتراكية، وأن اللجوء للحزب والطرده ممارسات استبدادية، للتعامل مع الأخطاء والمخالفات التي تحدث خلال عمل الحزب، وأن "تدمير الديمقراطية في حزب العمال أمر مخز"، و"إنها عودة إلى الانتهازية ودعم سلطة الشركات كما كان عليه الحال في عهد بلير".

وعلقت مواقع إعلامية يسارية على الحدث، مشيرة إلى أن السبب الحقيقي هو ان المشمولين بالقرار يدعون إلى مثل وقيم الاشتراكية، وأن بين الحزب يعد ذلك عدم مشاركة في "أهداف وقيم" حزب العمال. ويعيب اليمين على اليسار انه "منظم" ويمثل "حزب داخل حزب"، في حين يغضب النظر عن المنابر اليمينية المنظمة داخل الحزب أيضاً، عملاً بالتعددية التي يقوم عليها. وذكرت التعليقات بسلسلة من مواقف اليمين التي كلفت الحزب الكثير، وكان ضحيتها الأبرز زعيم الحزب المنتخب ديمقراطياً مرتين متتاليتين جيرمي كورين، واستبدال المضامين الاجتماعية، بالبناء على "اقتصاد السوق الديناميكي".

دفاعاً عن الماركسية

وجاء في التعليق الذي كتبه آدم بوث معلق موقع "الاشتراكي": ان "هدف ستارمر والجنح اليميني واضح، يريدون تطهير حزب العمال من

كامل اليسار. لشطب الاشتراكية من حزبنا، لجعل حزب العمال مصدراً آمناً للرأسمالية".

لهذا السبب من الضروري أن يتخذ اليسار موقفاً الآن، يجب أن نتحد ونحارب هذه الهجمات".

واختتم آدم حديثه قائلاً: "لن يخيفنا عدوانهم وقمعهم. هذه الهجمات تجعلنا أكثر تصميمًا".

أما محرر "النداء الاشتراكي" فأشار إلى:

"مكهن محاولة حظر ومنع أي عدد يحلو لهم منا. ولكن كما قال الكاتب الفرنسي العظيم فيكتور هوغو: لا يمكن لأي قوة على وجه الأرض أن توقف فكرة حان وقتها. والأفكار الماركسية والاشتراكية هي التي تمهل المستقبل. هذا هو المنظور الذي يجب أن نتعمد عليه. كما لاحظ الفيلسوف سينوزا: مهمتنا ليست البكاء ولا الضحك، بل الفهم. تمر الرأسمالية بأعمق أزمتها. على عكس عهد بلير، ليست الإصلاحات، بل الهجمات والتشفي هي التي على جدول الأعمال. ليس لدى ستارمر والجنح اليميني ما يقدموه سوى التلويح بالأعلام ومناشدة الشركات الكبرى.

تنتظرن صراعات طبقية حادة، في بريطانيا وعلى الصعيد العالمي. تتراكم ضغوط هائلة داخل المجتمع. وستفجر، وبطريقة أو بأخرى، وستجد انعكاسها في الشوارع، وفي حزب العمال والنقابات.

هذا هو سبب عدم شعورنا بالإحباط أو الانهيار بسبب قرار اللجنة التنفيذية الوطنية اليوم. بدلاً من ذلك، نحن مصممون أكثر على الشروع في المهمة التي نحن بصددنا: بناء التيار الماركسي - النداء الاشتراكي، والصوت الماركسي للعمل والشباب.

إلى كل الذين تم طردهم، أو الذين تركوا حزب العمال بسبب اشتمازهم من قيادة ستارمر، نحتكم على الانضمام إلينا في هذه المهمة".



كورين أبرز ضحايا هيمنة اليمين على قرار حزب العمال

ألمانيا: المحكمة الدستورية تعيد للحزب الشيوعي حقوقه كاملة

متابعة - طريق الشعب

19 منظمة وحزبا سياسيا صغيرا حرمته اللجنة البرلمانية من المشاركة في الانتخابات المقبلة.

وكانت اللجنة البرلمانية قد استندت في قرارها المتعارض مع الدستور وقانون الأحزاب على حجة تأخر الحزب في تقديم التقارير المتعلقة بنشاطه وقبوله إلى السلطات الرسمية، وهي الحجة التي اعتبرتها جمعية المحققين الألمان غير دستورية، وطالبت اللجنة البرلمانية بالتراجع عنها. وجاء قرار المحكمة الدستورية ليؤكد صحة مطالبات جمعية المحققين الألمان. وبهذا تفشل محاولة أخرى للتضييق على نشاط الشيوعيين والمنظمات اليسارية الأخرى التي تصاعدت في ألمانيا في السنوات الأخيرة.

الغتم المحكمة الدستورية الاتحادية الألمانية، بقرارها الصادر في 22 تموز، قرار لجنة الانتخابات البرلمانية بحزبان الحزب الشيوعي الألماني من المشاركة في الانتخابات البرلمانية العامة في أيلول المقبل.

وموجب قرار المحكمة الدستورية تنتهي أيضا محاولات سلب شرعية وحق الحزب في ممارسة النشاط السياسي. وكان الحزب قد قدم دعوة لنقض قرار لجنة الانتخابات البرلمانية الصادر بحقه في 8 تموز الحالي.

والجدير بالذكر ان الحزب هو المنظمة السياسية الوحيدة التي رحبت قضية النقض امام المحكمة الدستورية من بين

الصحافة الشيوعية العراقية والثقافة

فاضل تامر

العلاقة بين الثقافة العراقية والصحافة الشيوعية علاقة عضوية ومتواصلة لا يمكن لها أن تنقطع، كما لا يمكن لأي باحث موضوعي ومنصف أن يدرس مسيرة التاريخ الثقافي العراقي معزل عن دراسة تأثير الأفكار الماركسية واليسارية والتقدمية التي كان يبشر بها الحزب الشيوعي العراقي وصحافته على مر المراحل.

المسرح الحديث التي كان يرأسها الفنان يوسف العاني وتضم نخبة من عمالقة المسرح العراقي مثل الفنان سامي عبد الحميد والفنان إبراهيم جلال والفنانين زينب وناهدة الرماح. كما ألهم الحزب الأدباء والفنانين للارتقاء بمستوى أعمالهم الفنية ومنها طابعاً اجتماعياً وإنسانياً وحداثياً، فظهر الكثير من الاتجاهات الحديثة في مجالات الشعر الحر والقصة والرواية، كان ممثلوها يرتبطون بالحزب وبسياسته بطريقة أو بأخرى. كما تطورت اتجاهات الحداثة في الرسم والنحت والسينما والمسرح وحتى الشعر الشعبي، عندما منح الشاعر الكبير مظفر النواب القصيدة الشعبية أفقاً جديداً.

ولم تمنع السجون والمخيمات المناضلين الشيوعيين والديمقراطيين من اهتمامهم بالثقافة. ففي سجن

ومن العلاقات اللافئة للنظر أن عمليات التثقيف والتربية الحزبية الداخلية التي كانت تمارسها منظمات الحزب المختلفة لتطويع وعي الحزبيين، لم تكن تقتصر على الموضوعات النظرية والأيدولوجية والتعبوية، وإنما تركز بدرجة كبيرة على الإطلاع على النتاج الثقافي العراقي والعربي والعالمي. واذكر أني عند انضمامي إلى الحزب الشيوعي العراقي عام 1956، قدمت لي رواية "الأم" لمكسيم غوركي إلى جانب كتاب (البيان الشيوعي) الذي كتبه كارل ماركس. كما أن المنظمات الحزبية في المحافظات كانت تشجع أعضاءها واصدقاءها على مشاهدة بعض العروض المسرحية والسينمائية ومعارض الفن التشكيلي، وكانت تنظم لهم زيارات خاصة إلى بغداد لمشاهدة الفعاليات، مثلما حدث عند عرض مسرحيات فرقة

الأمير حمدان كان قد شاركني في ترجمة ذلك المقال وكان آنذاك زميلاً لي في الكلية. وعندما عادت جريدة طريق الشعب للصدور في مطلع السبعينات عملت في القسم الثقافي للجريدة والذي ضم آنذاك الشاعر نبيل ياسين والقاص الراحل غانم الدباغ والشاعر حميد الخاقاني الذي كان يقوم بسكرتارية القسم، كما كنا نجد دعماً قوياً من زملائنا الأدباء في بقية الأقسام فضلاً عن البريد الصحفي الذي كان يصلنا من المكاتب الصحفية في المحافظات، والتي عرفت، ربما لأول مرة بأصوات أدبية احتلت لاحقاً مكانة كبيرة في المشهد الثقافي. وقد كان لي شرف تحرير صفحة (وصلتني رسالتك) التي كانت تتلقى أسئلة القراء واستفساراتهم.

كما وصلت الكتابة لمجلة الثقافة الجديدة وكنت لبعض الوقت عضواً في القسم الثقافي فيها. وقد نشرت بعض الدراسات التي تعبر عن وجهة نظر القسم الثقافي بتكليف من المرحوم شمران الياسري منها دراسة عن الفنان محمود صبري وواقعية الكم. تظل الصحافة الشيوعية والماركسية والتقدمية مصدر الهام لجميع المثقفين العراقيين التنويريين وأهمودجاً مشرفاً للصحافة العراقية المنتزعة.

مداخلة قدمت في ندوة فكرية نظمتها لجنة الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي يوم الثلاثاء 23 تموز 2021.

نقرة السلطان والحلة وبعقوبة وواسط كانت الانشطة الثقافية متنوعة ومتواصلة تراوح بين الندوات الأدبية والمحاضرات الفكرية والسياسية والعروض المسرحية والترفيهية والتربوية. كما أن المنافي التي اضطر فيها الشيوعيون وأنصارهم إلى اللجوء القسري إليها شهدت هي الأخرى فعاليات وأنشطة ثقافية وفنية متميزة. واليوم إذ نحفل معاً بذكرى صدور أول جريدة مركزية للحزب الشيوعي العراقي قبل ست وعشرون سنة، وتحديدًا يوم 31 تموز 1935 أي بعد سنة واحدة من تأسيس الحزب الشيوعي العراقي في الواحد والثلاثين من آذار عام 1934، فإنها نستذكر بإجلال و إعجاب سيل الصحف الشيوعية والماركسية التي صدرت طيلة هذه الفترة ومنها صحف الشراة والقاعدة والأساس واتحاد الشعب (1956) وطريق الشعب (1961) (ونازادي (1944) وريكاتي كردستان ونهج الانصار وكفاح السجين، والفكر الجديد ورسالة العراق التي كانت تصدر خارج العراق "مناضل الحزب" الداخلية. ومن أبرز المجلات التي أصدرها الحزب الشيوعي مجلة "الثقافة الجديدة" التي صدرت لأول مرة عام 1953 وكان لكل مطبوع من هذه المطبوعات هويته الفكرية والصحفية الخاصة به، لكنه كان يستلهم الخط الماركسي والأيدولوجي للحزب بشكل خاص، والفكر الماركسي بصورة عامة.

ويلاحظ الكثير من الباحثين أن الفكر الماركسي، كان يسبق تشكيل الحزب الشيوعي عام 1934، فقد

لماذا فقدنا سلاح السخرية؟



كاريكاتير مؤيد نعمة

فمعاملته تظل تن في سراديب النصب ولن يهتم أحد بأبن صاحبها أيضاً وإن سمعه حتى (أهل القبور). ف (دعونا نبتسم) كما قال أحد الشعراء في قصائده، ونجعل من الكتابات الساخرة وأن قل كتابها، ومن الرسوم الكاريكاتيرية، سلاحنا الماضي، نفصح به الفاسدين وأدانتنا (لتنخيص) عليهم ونغري (حتى الوليد) كما يقول شاعرنا الجواهري، في شتمهم والسخرية منهم.

المستفيدة من ذلك! كما أن المسؤولين في المحافظات يظهرون لنا في الشاشات يبلطون لنا البحر، ويقدمون لنا مشاريع انجزوها لا نراها (لا في العين ولا في العقل) والمواطنون يتلظون من انقطاع الكهرباء والماء وسوء الخدمات جميعها. ومن يريد أن بنجز معاملته عليه أن يوزق) أي يدفع الرشى، وإلا

عبد جعفر

تعد الكتابة الساخرة الهادفة في الصحافة، إحدى الوسائل المهمة في النقد، ويجمع الكثير من الكتاب على أهميتها كونها ليست نوعاً من الضحك أو الهزل، على حد قول الكاتب المصري هاني بركات، (بل هي محاولة ثورية نقدية لتغيير الواقع بطريقة فنية ناعمة).

ومعروف أن الأنظمة الدكتاتورية والقمعية تحارب أي شكل من أشكال هذه الكتابة، وتعدده تهديداً سياسياً له.

ولهذا شكل عمود (بصراحة أبو كاطع) للشهيد شمران الياسري (أبو كاطع) في طريق الشعب العلنية أيام السبعينات، صداعاً دائماً للسلطات، فعمدت إلى مضايقة الجريدة، وطرح الأمر حتى في اجتماعات اللجنة العليا لما يسمى (الجهة الوطنية) بالإضافة إلى التهديدات للكاتب ثم كبل التهم الباطلة له من أجل تصفيته، مما اضطره إلى الهروب إلى المنافي.

وسبق لهذا الطغمة التي جاءت عام 1963 أن قتلت الشهيد عبد الجبار وهبي (أبو سعيد) المعروف بعموده الساخر في اتحاد الشعب أيام حكومة عبد الكريم قاسم.

ويتفق الجميع على أن إحدى نكهات صحافة الحزب العلنية في (طريق الشعب) واتحاد الشعب) هي الأعمدة الساخرة التي تمثلت في كتابات الشهيد عبد الجبار وهبي (أبو سعيد) وشمران الياسري (أبو كاطع)، بالإضافة إلى رسوم الكاريكاتير من إبداع الراحلين مؤيد نعمة ويسام فرج ونبيل، وآخرين لم تسعفني الذاكرة في ذكر اسمائهم بالإضافة إلى مساهمات الفنان فيصل لعبيبي في هذا الجانب. كما أن العمود الساخر أو الرسم الكاريكاتيري يختصر الكثير من الكلمات وله دلالة عميقة، وأكثر تأثيراً في القارئ، ويخلق لديه تساؤلات حول الضحك الإعلامي الرسمي الهائل الذي يريد منه أن يبلع بلا هضم.

وباعتقادنا إننا اليوم أحوج من أي وقت مضى إلى هذه الكتابات والرسومات لمعالجة وضعنا العراقي السريالي في صحافتنا الشيوعية، حيث نرى أن قرارات الحكومة لن تخرج أبعد من المنطقة الخضراء، وموازاتها يعاني المجتمع من دولة عميقة تملك المال والسلاح ومليشيات لا تتورع من اختطاف أو قتل أي محتج، ومن برلمان لا يعرف نفسه هل هو سلطة تشريعية ورقابية، أم أنه وسطي التعاقبات والمضاربات مقابل الحصول على (الكومبشات)؟ ولا يهمه الجهة

أبو سعيد

معنا دائماً

سعود الناصري

لا شك أن جيل ثورة 14 تموز 1958 يتذكر جيداً أباً سعيد (عبد الجبار وهبي) فلقد كان ركنه اليومي (كلمة اليوم) في الصفحة الأخيرة من جريدة (اتحاد الشعب) مثار اهتمام القراء من كل الاتجاهات أو كما يقال (الأعداء والأصدقاء).. وما يزال العديد من مقالاته يكتسب نفس الحيوية التي كتبت فيها قبل ما يقارب الأربعين عاماً.. وعلى سبيل المثال أنقل إليكم مقطعاً من مقالته المشهورة بعنوان (اليمين واليسار) المنشور في (اتحاد الشعب) بتاريخ 10-26-1959 حيث يقول: (إذا وقفت على جسر الأمانة، وهمت وجهك شطر الشمال، كانت (الاعظمية) على يمينك، و (الكاظمية) على اليسار: فإذا غيرت مكانك، وكانت وقفتك عند معهد الفنون أو مجلس السيادة في شارع الامام، فإن الاعظمية والكاظمية، كليهما تكونان على يسارك، وبغداد كلها على اليمين. هكذا يتغير موقع اليمين واليسار في الجغرافيا، تبعاً (لوقف) الواقف بينهما وحركته، انتهى.. أيها الرفيق الشهيد العزيز.. أه لو تعرف كم من الناس غيروا مكانهم بعد هذه السنوات الأربعين، بين اليسار واليمين، وأنت العليم بأسباب تغيير المواقع لأنك معنا دائماً.

من عمود للراحل سعود الناصري منشور في (رسالة العراق) عدد 42 السنة 4 - حزيران 1998

النوع الجديد من الصحافة

د. بدر الجبوري

"لا يقتصر دور الصحافة على نشر الأفكار، وليس فقط على التثقيف السياسي وكسب الحلفاء السياسيين. والصحيفة ليست مجرد داعية جماعي ومحرض جماعي، ولكنها أيضاً منظم جماعي". على ضوء هذه المقولة، بذل ويبدل الحزب الشيوعي العراقي جهداً تنظيمياً ومالياً ضمن إمكانياته المحدودة، حتى يتمكن من طباعة عدة آلاف من المنشورات لتحقيق هذا الهدف.

ويتفق مؤرخو تاريخ الصحافة العراقية على أن أول صحيفة يسارية ماركسية كانت صحيفة (الصحيفة) الصادرة عن أول حلقة يسارية عراقية بقيادة الماركسي الراحل (حسين الرحال).

تكون نقطة تجمع للشيوعيين المتناثرين والجماهير التقدمية الناشطة، وأن تدمج النشاط الأكثر تقدمية في كادراها وتثقيفهم ليصبحوا كوادر المستقبل للحزب الشيوعي من خلال عملهم المستمر في الصحافة ومعها، وبالتالي أن تكون بمثابة مدرسة للكوادر والمواهب للنوار المحترفين الناشطين. إنه المكان الذي يمكن فيه تطوير القدرات الأولية للمطالب الشاملة للشيوعيين المناضلين وخلق الصلة بين المنظمة والثوريين الذين ما زالوا زالوا معزولين، وربما حتى غير منظمين، والذين ما زالوا بعيدين عن العمل الثوري العام أو المستمر والذي يساعد على خلق نقطة الاتصال الأولى بين الجماهير الناشطة المضطهدة والتنظيم. وبهذا يمكن للصحافة الشيوعية على مستوى البلاد مرور الوقت تقوية التنظيم وتعزيز دور الحزب على كافة المستويات.

العادلة المشروعة وتثقيف الإنسان وشحذ وعيه الطبقي الأمر الذي ظل عاملاً مهماً في العلاقة مع أغلب شرائح الشعب من عمال وفلاحين وطلبة ونساء وشبيبة. وما زالت حاجتنا أكثر من أي وقت مضى إلى صحافة شيوعية جماهيرية، فمهمة الصحافة الشيوعية في وظيفتها وداعية بشكل ملموس، أن تعمل على نشر فكر الحزب وسياساته اتجاه الأحداث المختلفة، وأن تدرب الطبقة العاملة والجماهير المضطهدة لمواجهة مضطهداتها، وأن تتبرك مقاربات لرفع وعيهم وتسليحهم تدريجياً بالأدوات النظرية والأيدولوجية لتمكينهم من تحرير أنفسهم. كما يجب على الصحافة الشيوعية، في وظيفتها، أن تقوم بدور، على وجه التحديد، هذا يعني: يجب أن

العام 1954 جريدة "راية الشغيلة" تحت شعار (سلم وطيد.. وطن حر وشعب سعيد) ثم صدرت في 22 تموز 1956 جريدة "اتحاد الشعب" وهي الجريدة التي ظهرت للعلن بعد ثورة 14 تموز المجيدة بوصفها الجريدة الجماهيرية التي طبعت الحياة الصحفية وأغنتها بتجربة مميزة عميقة. وفي عام 1961 أصدر الحزب جريدته السرية (طريق الشعب). وفي عام 1973 صدرت علنية. ثم صدرت "الفكر الجديد" (بيري نوى) الأسبوعية في العام 1972، وتعد هذه الصحف عصارة كل تلك التجارب النضالية المعتمدة بالشهادة من أجل قضية الشعب والوفاء لمهنة لا المتاعب حسب بل دفع الحياة نمناً للالتزام بشرف الكلمة وقديسة الحقيقة وتقديمها للجماهير العريض والدفاع عن المطالب

وتعد صحيفة "كفاح الشعب" التي صدرت في 1935/07/31 بشعارها الطبقي "باعمال العالم اتحدوا"، هي الانطلاقة الثورية الحاسمة والتي بشرت ميلاد للصحافة الشيوعية العراقية في العراق. ثم جاءت جريدة (الشراة) نهاية عام 1940 فجريدة (القاعدة) الصادرة مطلع 1943. وهذه الصحف صدرت في مرحلة التأسيس والصراع القاسي الذي دارت رحاه في ظروف الحرب الكونية الثانية وما تعرض له العراق من مكابدة معقدة آنذاك، حيث فرض خوض أشرس المعارك الطبقة والوطنية على سعد الواقع الموضوعي المحيط والداخلي الخاص بمسيرة الحزب الشيوعي العراقي ودوره الجماهيري عبر ما يمثله من ثقل في الحياة السياسية... وصدرت في العام 1953 مجلة "الثقافة الجديدة"، و في

الصحافة الشيوعية في السجون الدكتاتورية

عن الكاتب الروسي العظيم مكسيم غوركي وعن الفيلسوف برتراند رسل وعن غائب طعمة فرمان وعن أينشتاين وعن حركة العاصفة والاندفاع الشعبي في الانتفاضات الشعبية الوطنية في عام 1948 وفي تشرين عام 1952 وفي عام 1956 ثم في 14 تموز الخالدة.

كان الخمسة يتكونون من جاسم المطير وسامي أحمد (محرران ثابتمان) يمكن ان ينضم إليهما كتاب اخرون من امثال صاحب الحكيم، الفريد سماعيل، همام المراني، زهير الدجيلي، كاظم علي جواد، هاشم الطعان، محمد الملاً عبد الكريم. بعضهم يستمر أياماً تجريبية ثم يغادر عمل الجريدة والبعض منهم يتواصل إلى فترة مقبولة.

كانت الصحافة الشيوعية، السجنية، ذات مستوى راق ومتقدم. كانت مواد النشرة اليومية تعد بين الساعة السابعة والثانية عشرة. ثم تسلم إلى (سامي أحمد) للاطلاع عليها وتدقيقها من ناحية الإعداد، ثم يقوم بإيصالها إلى (الكتبة) في الغرفة المجاورة للمطبخ العمومي. كل واحد يكتب اربع نسخ على الأقل، ثم يجري توزيع النسخ، كل نسخة إلى قاووش. في تمام الساعة الثامنة صباحاً يقوم أحد الرفاق بقراءة النشرة امام سكان القاووش. كل قاووش على حدة، بشرط ان يكون القاري قد تم اختياره من ذوي الصوت الجهوري، متمكناً من تحاشي اخطاء اللغة العربية.

الشيء المؤسف اننا لم نهنم بقضايا الأرشفة، إذ لم نحفظ ولا بنسخة واحدة من تلك الجرائد والصحف السجنية، مما اضاع جهوداً كبرى بذلها السجناء السياسيون في العراق. كان النموذج الرئيسي قد ترسخ من قبل سجناء (النقرة) بصفة خاصة.

جاسم محمد مطير

طرق سمعي، خلال متابعاتي تحدي الصحافيين الشيوعيين لجمع وسائل قهر (حرية الفكر) في السجون العراقية بإصدار جرائد يومية، بنسخة واحدة، أو نسختين أو بعشر، كما كان ذلك في سجن (نقرة السلطان).

حال دخولي إلى (النقرة) في بداية عام 1966 كلفتنى الهيئة الحزبية القيادية، في السجن، بالانضمام إلى هيئة تحرير الجريدة السجنية وإصدارها، يوماً، بانتظام. صار طموح كل واحد من أعضاء التحرير هو العمل على إصدار جريدة راقية المعاني. لم يكن لدينا اي تحفظ بشأن حجم الجريدة. أحياناً أصدرناها بصفحتين وأحياناً بعشر صفحات. لكن الغالب عليها هو الصدور بصفحة واحدة. علينا ان نواصل الإصدار من دون أن نتوقف أصابعنا عن كتابة افكارنا وألا تسكت روحنا في الحوار مع عقولنا، نحن المحررين.

في فترة العام 1966 حققتنا القفزة العظمى حين اخذنا بإصدار ملاحق أسبوعية.. مرة إصدار الملحق الأدبي - الثقافي ومرة أخرى الملحق الاقتصادي - النقضي، مرة ثالثة الملحق الصناعي - الزراعي. هكذا كنا نمثل النزعة الاستطاعية إلى كل شيء في وطننا بما في ذلك مجازاة الشعراء والكتاب الساعين من أجل التغلب على كل ما يعيق تقدم (الانسانية) في السجون العراقية ومنها سجن (النقرة).

كانت جميع صفحات الجريدة السجنية تعجد العقل ويحوث القليلين، الموهوبين، الباحثين داخل السجن في السياسة الوطنية وغيرها الفنانين والشعراء والعلماء الأكاديميين وغيرهم. كانوا جميعاً يساهمون بتحرير الملاحق، بينما كنا نحن (الخمس) أساسيين بالتحرير، كل يوم. أصدرنا ملاحق

آزادي.. أول صحيفة كردية علنية للحزب

عبد المنعم الأعسم

كردستان ودعت إلى النضال سوية ضد بقايا الاقطاع، ومن اجل صيانة الجمهورية.

وربطت -آزادي- في افتتاحية لها بعنوان (جبهة الاتحاد الوطني مشعل ينير طريق الشعب العراقي وضمانة لحقوق الشعب الكردي) بين آمال الشعب الكردي القومية وبين النضال المشترك مع شقيقه الشعب العربي ومع القوى التقدمية كافة وصولاً إلى الهدف.

وتكتب عشية الذكرى الأولى لثورة 14 تموز: لتنتصر أبدا ثورة الشعب والجيش.. ثورة الأكراد والعرب. وفي المناسبة نفسها ومكان آخر تكشف أمام السلطة والجماهير الشعبية وقائع للتحركات الاقطاعية المعادية في المنطقة. وفي عددها -31- فضحت موقف الشركات الاحتكارية النفطية وقالت: إن على الحكومة أن تتخذ الاجراءات الرادعة ضدها إذا استمرت في توقيف الانتاج، وتهدت في تجاهلها لمطالب العراق الشرعية العادلة. ومع تزايد النشاط التأمري الاستفزازي ضد الجمهورية، هتفت آزادي:- المؤامرة على الأبواب... ولنتحد. وأشارت في افتتاحيتها تحت ذلك العنوان إلى أن هناك نشاطا هادئا ودقيقا من قبل المستعمرين الإنكليز والامريكان يستهدف مكاسب الشعب العراقي. وعلى أرضية صلبة من التحليل الماركسي اللينيني للمسألة القومية، تصدت -آزادي- للمشكلة الكردية، وعالجت جوانبها الشائكة وبشرت في أن مصالح وأهداف العمال والشغيلة الكردي هي نفس طموحات وأهداف العمال الكادحين العراقيين.

غير أن شوطها العلني بعدها يواجه صعوبات قسما من الضريبة التي ادعتها الصحافة الشيوعية في العراق على يد قيادة ثورة 14 تموز، حيث احتجبت فترة طويلة.. حتى الغي امتيازها في 6 آب(أغسطس) 1961.

من كتابه من (العصبة) إلى (طريق الشعب) وهو بحث أكاديمي في الصحافة العلنية للحزب الشيوعي العراقي ونال به شهادة الماجستير عام 1982 من رومانيا، وقد صدر عن دار الرواد المزهرة عام 2011.

نجمات متألمات في الصحافة الشيوعية

المرّة بشكل مسخرة، أذ لا يوجد في (دولتنا الديمقراطية) قانون عادل يحمي الصحافة والصحفي في العراق ويوفر لهم الغطاء والحماية والحصول على المعلومة، ونتيجة ذلك فقد تنزعت من الصحفيين والصحفيات حياتهم نمناً لعملهم هذا على يد قوى ظلامية تحمل السلاح المنفلت، وخارجة عن القانون، حيث تعرض العشرات من الصحفيين والصحفيات للاعتقال والتصفية الجسدية والتشريد بسبب عملهم هذا خاصة بعد تغطيتهم لأحداث انتفاضة تشرين المجيدة 2019، وتعريضهم للفساد المستشري في كل مؤسسات الدولة، واساليب القمع والمطاردة والتسقيط.

إن رائدات العمل في الصحافة الشيوعية وقبلهن الكثير، ومنهن الكاتبة سافرة جميل حافظ، يشكلن اليوم نجمات متألمات ليس في الدفاع عن قضايا المرأة فحسب بل عن مفاهيم الشعب القيمة. وكما هو معروف، فانه منذ نشوء الصحافة الشيوعية العراقية، تدعو منابرها إلى إنصاف المرأة، وتبحث فيها عن مشاكلها اليومية وكيفية مواجهتها، وترصد نشاطاتها الأدبية والفنية، وتؤشر أيضا الخروقات التي تهدد حياة النساء بين فترة وأخرى، من خلال سن قوانين جائرة تهدد السلم الاهلي والعائلة على حد سواء. ومن المؤسف أن يعيد التاريخ نفسه، ولكن هذه

من حريتها وحركتها. وكانت كتابات الصحفيات ضمن نهج الجريدة وتوجهها، تثير نقمة السلطات البعثية الفاشية، فلا غرو ان لاحقتهن، فقيمت عابدة ياسين في المعتقلات، واعتقلت فاطمة المحسن وتعرضت إلى تعذيب بشع، وضفت السلطات زوج الصحفية منى سعيد، الشهيد سامي العتاي، الذي كان مخرجا فنيا في طريق الشعب، وتعرضت هي أيضا للاعتزاز. وتوزعت الأخريات في المنافي، وتميزت الراحلة رجاء الزنبوري بالتحاقها بحركة الانتصار والمساهمة في إعلام الحزب.

وفي الأرشيف سهام الظاهر. وكانت مساهماتهن متنوعة في المقال، والتحقيقات، والترجمة، والإخراج الصحفي، بالإضافة إلى توفير المواد المرجعية للصحفيين من خلال أرشيف متنوع يعمل فيه الكثير وخاصة المتطوعون من الرفاق والأصدقاء والصدقات. وتعد صفحة المرأة في طريق الشعب نقطة استقطاب مهمة للكتابات النسوية ودفاعا عن حقوق المرأة العراقية ومنها النساء العاملات والفلاحات وربات البيوت. وهي خطوة تصب نحو الاهتمام بتنوير و تحزير المرأة وفق القيود الاجتماعية والموروث المتخلف الذي يحد

ماجدة الجبوري

نستطيع القول، إن فترة السبعينات من القرن الماضي سجلت بروز الكثير من الكاتبات والصحفيات في الصحافة الشيوعية مع صدور (الفكر الجديد) و (طريق الشعب). قسم منهن من المتمرسات أصلا في العمل الصحفي، والبعض منهن وجدن في (طريق الشعب) مدرسة في التعلم والابداع. وكثيرة هي الأسماء اللامعة منها: سلوى زكو، وفاطمة المحسن، وعابدة ياسين، ورجاء الزنبوري، وإقبال القزويني، وسعاد الجزائري، ومنى سعيد، وكواكب حسين

غفار كريم.. جندي مجهول في صحافة الحزب الشيوعي

كفاح حسن

في منتصف عام 1977 واصلت قيادة البعث التصيق على عمل منظمات الحزب بشكل واضح وسافر، بعد قمع الانتفاضة الجماهيرية العفوية عند منطقة خان النص التي تتوسط المسافة ما بين وادي الطف وهضبات النجف. كما اتخذت قرارات إدارية بمنع تداول صحافة الحزب في دور العلم ودوائر حكومية. وبدأت القصصات والرسائل تصل مصب ومصط لتعكس الخناق الذي بدأ يضيق على منظمات الحزب وأصدقائه. وتوجت حملة البعث السفارة ضد الحزب في إعدام كوكبة من أعضاء الحزب في آيار 1978.

وفي آيار 1978 تم إيفاد الرفيق نوزاد إلى باريس لتغطية مهرجان الشبيبة الشيوعية هناك، حيث كلف بالمشاركة في فعاليات المهرجان وإلقاء كلمة باسم شبيبة الحزب، إلى جانب تغطية وقائع المهرجان. وبعد سفره، كلفت هيئة تحرير الجريدة منظمة الحزب في باريس بتبليغ الرفيق نوزاد بالبقاء هناك وعدم العودة، بسبب من قرار الحزب بالانسحاب التدريجي من العمل العلني، وحماية كادر الحزب من الهجمة البعثية الشرسة. إلا أن الرفيق نوزاد رفض الالتزام بهذا القرار، لأنه كان مكلفا - من البداية - بالمشاركة في هذا المهرجان والعودة للعراق. وكانت معه بطاقة وموعد العودة. واعتبر أن بقاءه في باريس نوعا من الغدر لرفاقه الذين تركهم في العراق. فقفل عائدا إلى الوطن، بالرغم من إلحاح منظمة الحزب في باريس عليه بالبقاء. وما أن وصل مطار بغداد حتى قامت أجهزة أمن المطار بإلقاء القبض عليه، واقيد إلى أقيية دوائر الأمن في بغداد، واستشهد الرفيق الصحفي الشجاع غفار كريم - نوزاد - تحت التعذيب ليلتحق بكوكبة شهداء الصحافة الشيوعية في السبعينات.. إسماعيل خليل، باسم كمونة، ياسين طه، قاسم محمد حمزة، خليل المعاضدي.. وكوكبة بررة معهم.. فهم الخالدون، بينما لحق الخزي بقتلتهم.

والمرأة بشكل كبير على ما يريدها من - مصب - . وكذلك الصفحات الثقافية والعمالية والزراعية ومنوعات. وساهم مصب في تزويد مجلة الثقافة الجديدة بالدراسات الأكاديمية القيمة.

لقد كانت المكاتب الصحفية سببا رئيسيا في نجاح عمل صحافة الحزب في السبعينات. حيث جعلت صحافة الحزب قريبة من الناس ومعاناتهم. ورغم الرقابة الشديدة المفروضة على ما ينشر في صحافة الحزب من لدن هيئة التحرير، إلا أن مساهمات المكاتب الصحفية تمكنت من رفد الجريدة بالعديد من المساهمات.

إن زحمة العمل في - مصب - جعلتنا نلتقي بشكل يومي في مبنى هيئة تحرير طريق الشعب. ونخرج سوية بعد عمل شاق لنكمل السهرة في مقاهي أبو نؤاس العمارة، أو نكتفي بسندويجات الشاورمة عند الباب الشرقي، أو نحو مطعم صغير عند بارك السعدون كان يبيع كبة الموصل. وأحيانا كنا نضاد الوقت لمشاهدة فلم في دور العرض السينمائي المنتشرة في أطراف شارع السعدون. لقد أصبحنا عائلة واحدة، وكنا نكن الاحترام الكبير للرفيقتين أماني وفاطمة اللتين شاركتا في العمل في - مصب - . ولقد تألمت كثيرا حين استشهد بالقرب مني زوج الرفيقة أماني عند سفوح جبل سفين في حزيران 1984 في كمين غادر وقعت فيه مفرزة من مفارز أنصارنا في قاطع أربيل. حيث كنا في - مصب - نتابع كيف التقت الرفيقة أماني بزوجها من خلال العمل الحزبي، وكيف تمت العلاقة بينهما لتصل إلى الزواج بعد جهاد عسير وإصرار عنيدتين، حيث واجها معارضة عائلية شديدة، بسبب من اختلاف الانحدار القومي والديني لهذين العاشقين. لقد كان زواجهما تعبيرا عن وحدة الشعب العراقي، ولكن رصاصات الغدر في سفين أنهكت هذه المغامرة العاطفية.

تنسيبه للعمل في منظمة الحزب الطلابية في الجامعة المستنصرية، حيث كلف بالعمل على تشكيل شبكة من المراسلين الصحفيين لصحافة الحزب داخل هيئات الحزب في الجامعة، حيث اعتمدت صحافة الحزب في السبعينات على شبكة من المراسلين الصحفيين المتطوعين امتدت إلى كافة منظمات الحزب في العراق. وتم ربطها مع المكاتب الصحفية في اللجان المنطقية والمحلية. وعملت مع نوزاد في المكتب الصحفي الطلابي في بغداد، والذي كانت تصله يوميا مئات الرسائل والقصصات الورقية من أعضاء وأصدقاء الحزب. وكنا نعمل بشكل شاق لجرد هذه المساهمات وإرسال ما يصلح منها للنشر في صحافة الحزب بعد إعادة صياغتها. لقد ساعدتنا هذه القصصات على صقل قدراتنا اللغوية والصحفية والفكرية، كما جعلتنا قريبين جدا من واقع ومعاناة الطلبة في مختلف كليات ومعاهد ومدارس محافظة بغداد. وكان الشهيد ساهر - باسل كمونة - متميزا في استقبال وإعداد هذه القصصات. أما نوزاد، فكانت هذه القصصات فرصة له لتقويم وتهذيب لغته العربية. وكان معنا رفيق آخر قادم من أحوار الناصرية، وكان طالبا في الجامعة التكنولوجية، واستشهد خلال الهجمة الشرسة التي شنها البعث ضد الحزب الشيوعي في نهاية سبعينات القرن الماضي، حيث انكب لإعداد وصلل القصصات الواردة، ولم يبق بكتابة مساهماته الخاصة إلا ما ندر.

لقد كان المكتب الصحفي الطلابي - مصب - والمكتب الصحفي لمنطقة بغداد - مصب - رافدين مهمين لصحافة الحزب آنذاك، حيث تنوعت المساهمات إلى كافة أقسام النشر في صحافة الحزب، سواء طريق الشعب، الثقافة الجديدة والفكر الجديد. واعتمدت صفحات حياة الشعب والتعليم والمعلم والطلبة والشباب والمهنية

وفي الأرشيف سهام الظاهر. وكانت مساهماتهن متنوعة في المقال، والتحقيقات، والترجمة، والإخراج الصحفي، بالإضافة إلى توفير المواد المرجعية للصحفيين من خلال أرشيف متنوع يعمل فيه الكثير وخاصة المتطوعون من الرفاق والأصدقاء والصدقات.

وتعد صفحة المرأة في طريق الشعب نقطة استقطاب مهمة للكتابات النسوية ودفاعا عن حقوق المرأة العراقية ومنها النساء العاملات والفلاحات وربات البيوت. وهي خطوة تصب نحو الاهتمام بتنوير و تحزير المرأة وفق القيود الاجتماعية والموروث المتخلف الذي يحد

والتقافة الجديدة. وشاركه في المعيش والعمل هناك الفقيه حاجي جمال، الذي فقدناه في حادث سيارة في محافظة أربيل في مطلع تسعينات القرن الماضي بعد حياة حقلت بالمآثر البطولية، والذي عرفه رفاقه بطيبة قلبه الشديدة وحبه الكبير لرفاقه. لم يكتف نوزاد في أداء عمله الصحفي الرتيب في الترجمة والإعداد باللغة الكردية، بل توجه إلى تحسين وصلل لغته العربية ليقوم بالكتابة باللغة العربية أيضا. وجرى تنسيبه للعمل في صفحة الطلبة والشباب في طريق الشعب. وهناك كان لقاؤنا. التقينا في منتصف عام 1975 في مقر هيئة تحرير الشعب الواقع في شارع السعدون بالقرب من سينما بابل. ولم يكتف بالعمل الصحفي والدراسي، بل وسعى لأن ينشط حزبيا في المنظمة الطلابية للحزب في بغداد. وتم

وتم تكن المساعدة الدراسية التي تصرف للطلبة الجامعيين كافية له للعيش والدراسة. فسعى للبحث عن عمل ليالي في بغداد يعينه على مقاومة ظروف المعيشة الصعبة. فعرض عليه الصحفي الشيوعي محمد كريم فتح الله - أبو سامان - العمل في صحيفة الفكر الجديد - بيري نوى - في مقر هيئة التحرير الواقع في شارع السعدون عند "بارك السعدون"، حيث يمتلك غفار مقدرة ملحوظة في الترجمة إلى اللغة الكردية. وتمتاز لغته الكردية بالسلامة والسبابة المتينة. وإلى جانب عمله كترجم وصحفي، عرض عليه الإقامة في مقر هيئة تحرير الفكر الجديد بدلا من السكن في القسم الداخلي للطلبة، ليتمكن من تقليص تكاليف معيشته الصعبة. ومنح غفار كريم اسما حركيا هو "نوزاد"، حيث عرف به وسط أسرة تحرير طريق الشعب والفكر الجديد

الانتخابات: وهم المشاركة .. حقيقة المقاطعة !

رضا الظاهر



المؤتمر الصحفي للحزب الشيوعي العراقي الذي اعلن مقاطعة الانتخابات

الشيوعي سيلقون أسلحتهم، بل إنهم سيحذوننا أكثر كلما اتخذت الحزب مواقف مؤثرة تتسم بالواقعية والنضج والجرأة، والاخلاص لمصالح الكادحين وطموح الملايين نحو الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

إننا لنعلم أن هذه الحملة، التي تتخذ أشكالاً متنوعة مقبلة، مرشحة للتصاعد كلما اتخذ حزبنا مواقف أكثر نضجاً وأعضى دفاعاً عن مصالح الشعب، وإن هؤلاء الذي يهاجمون حزبنا لديهم الكثير من الأسلاف وسيكون لديهم الكثير من الأحماء، ولا يجدر بالمرء أن يبدد الكثير من الوقت ليحضر مواعظ انحطاطهم.

من ناحية أخرى ينبغي أن لا نتطير من الآراء المناقضة لموقفنا من المقاطعة (نحن لا نتحدث عن موقف الهجوم على الحزب المستند الى مواقف عصبوية مسبقة والى "صبيانية" و"جمل ثورية" جوفاء، ومزايدة بشعارات براقية، بعيدة عن الواقع الحسي، وتصب، في خاتمة المطاف، في المجري ذاته الذي يحرك طواحين القوى المنتفضة). إن هذه القضية هي جزء من الصراع السياسي، الفكري والاجتماعي، الذي يتطلب منا أن نتسلح بالتحليل الماركسي، والمهرونة في التعامل السياسي، والمبدئية في الاستقلال الفكري والسياسي والتنظيمي، ونحن نرؤج، في دعائنا السلمية النشطة، لموقف المقاطعة الذي نعتبره إحدى بوابات التغيير.

ومما يبعث على الأمل والاعتزاز ردود الفعل الواسعة، المتنوعة والمتواصلة، التي تنظر الى موقف الحزب في المقاطعة بعين التعاطف والاحترام. ونحن نذكر أن قوى المجتمع القديم، المنتفضة، لن تستسلم بسهولة، بل ستسب، على الرغم من اختلافاتها وصراعاتها حول الامتيازات، وتتوحد دفاعاً عن مصالحها الطبقية، مستخدمة كل ما في ترسانتها من أسلحة في مجابهة القوى الساعية الى التغيير، التي يتعين عليها، من بين أمور أخرى، امتلاك فن ادارة الصراع حتى يمكن الاخلاص بميزان القوى السياسي والاجتماعي لصالح عملية التغيير.

الى الكفاح .. من أجل الاطاحة بمنظومة المحاصصة والفساد ..

إذا كنا اليوم قلّة ... فلن يكون هذا الواقع مؤبداً .. لقد رفع مقتحمو السماء راية الكومونة على مبنى بلدية باريس الثائرة، رغم أن "التوازن" لم يكن يسمح بالانتفاضة، وفي إثرهم سار البلاشفة في طريق الانتفاضة عام 1905، وتوالت الانتفاضات والثورات لتضيف صفحات مشرقة في تاريخ الشعوب، تلتهم فيها صفحة انتفاضة شعبنا في تشرين، التي نرى أفق تجددها بنهوض أعظم يطيح بسدنة المحاصصة والفساد.

إن المقاطعة سبيل الى التغيير .. وعبر استثمار السخط وإضاءته واطلاق شرارته، نصل الى صفاف التغيير ..

آن لبلاد المآسي أن تجد سبيلا الى الأمل الذي يضع الرايات والينابيع بأيادي من يحولون موقف المقاطعة الى معين كفاحي لا ينضب من أجل التغيير ..

الاشتراكية - الشوفينية والانتهازية، في عداد "الكلمات المنسوبة" من الماركسية .. البت مرة كل سنوات عدة في مسألة معرفة أي عضو من الطبقة السائدة سيقوم بقمع الشعب في البرلمان - هذا هو الجوهر الحقيقي للبرلمانية البرجوازية، ليس فقط في الملكيات البرلمانية الدستورية، بل كذلك في الجمهوريات الأوسع ديمقراطية.

وانتقدت روزا لوكسمبورغ، بقوة، الاتجاه الانتهازي في الحزب الألماني. وكانت واضحة في فهمها لحدود البرلمانية، مؤكدة أنه حتى اذا استطاع الحزب الحصول على أغلبية في البرلمان فان ذلك لن يكون انتصاراً للاشتراكية. فالطبقة الحاكمة ستلجأ الى أجهزتها الوفية كالبوليس والجيش وبيروقراطية الدولة، للتوحد ضد البرلمان، وهي مؤسسات تمثيلية ديمقراطية في الشكل وقمعية في الجوهر (نذكر هنا، على سبيل المثال، بتجربة تشيلي، حيث أطاح انقلاب بقيادة الجنرال الفاشي بينوشيت عام 1973، بحكومة ليندي الشرعية، وأغرق الانقلابيون تشيلي بالدماء).

مشاركة؟ مقاطعة؟

من الخطأ الاعتقاد بأن البرلمان هو موضع السلطة الرئيسي. فالحراك الجماهيري، على أهمية البرلمان والنضال من داخله، هو أعظم شأنًا من النشاط البرلماني. ومن الخطأ، أيضاً، الاعتقاد بما يروج بعض "اليساريين المتشاكين" من أن المشاركة في كل الظروف والأحوال، هي التي ستؤدي الى التغيير.

وإذا كانت المشاركة هي، بوجه عام، الخيار الصحيح، وهذا هو رأي الماركسيين الحقيقيين، فهناك ظروف معينة تكون فيها المقاطعة هي الخيار الصحيح. إن الظروف التي تبرر شن حملة مقاطعة "إيجابية" هي عندما تكون هذه المقاطعة جزءاً من التحضير لـ "انتفاضة ثورية" طارفة، وهذا الشرط غير قائم، بالطبع، في بلدنا في ظرف الراهن ولا يسمح به التوازن السياسي والاجتماعي. غير أنه من الخطأ الفادح الوقوع ضحية التفكير الميكانيكي في تفسير الظروف. صحيح أن الظروف الحالية لا تشكل انعطافاً ثورية، غير أن ما حدث في انتفاضة تشرين 2019 (رغم التراجع والتوقف المؤقت) يشير الى بذور انعطاف ثورية. ولا ريب أن هذا، وعوامل أخرى أساسية شخصتها وثائق الحزب، هو الذي كان في ذهن الشيوعيين عندما اتخذوا موقف المقاطعة، واستخدموا الاستفتاء لتعظيم الموقف الجماعي.

هجوم على موقف الحزب

تصاعد، منذ اعلان الحزب موقف المقاطعة في المؤتمر الصحفي الذي عقده الحزب يوم 24 تموز 2021 (بل وقبل ذلك، وعلى وجه التحديد، منذ بيان اللجنة المركزية للحزب في 9 ايار 2021 الذي أعلن تعليق المشاركة في الانتخابات). ومن المؤكد أن هذه الحملة متوقعة، ومن غير المعقول ولا المنطقي التوهم بأن خصوم الحزب

الرؤية الثانية فهي الرؤية الثورية التي طرحها ماركس وانجلز وإضاءها لينين وروزا لوكسمبورغ. وفي سياق الرؤية الإصلاحية يرى ادوارد بيرنشتاين من مهمة الاشتراكية الديمقراطية تكمن في النضال من أجل كل الإصلاحات في الدولة التي ترفع من شأن الطبقة العاملة وتحول الدولة في اتجاه الديمقراطية. ولم يكن بيرنشتاين وحده متمسكاً بهذه الرؤية. فقد رأى كارل كاوتسكي (وكان ناقداً لأفكار بيرنشتاين بوجه عام) أن معنى الاستيلاء على السلطة هو كسب البرلمان. واعتبر كاوتسكي أن العمل الجماهيري، كالمظاهرات والاضرابات، وسائل استثنائية، يعتبر التركيز عليها انحصاراً خاطئاً لا بد من مواجهته. وقد كان هذا الاتجاه انحرافاً خطيراً عن التراث الماركسي الثوري.

ففي عام 1879 كتب ماركس وانجلز رسالة نقدية الى قيادات الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني لتساءل فيها عما اذا كان الحزب قد "أصيب بالأمراض البرلمانية". وردا على دعوات الحزب الى التحلي بالصبر والالتزام من أجل "عدم تخويف البرجوازية بالشيخ الأحمر"، هاجم ماركس وانجلز هذه الأفكار بقوة، وطرحا على من يتبناها أن يتكلم الحزب اذا كان في نيته "استخدام موقعه الرسمي لمحاربة الطابع البروليتاري للحزب". وأشار ماركس وانجلز في رسالتهم الى أنه بالنسبة لبيرنشتاين وكاوتسكي فانهما يريدان لبرنامج الحزب أن يوضع على الرف ليكون ميراثاً للمستقبل لأبناء وأحفاد "سادة" التيار الإصلاحية، الحريصين على "عدم تخويف البرجوازية"، والرافضين لأن يكون الصراع الطبقي هو الرافعة الأساسية للتاريخ.

ومن باخ الدلالة أن روزا لوكسمبورغ كتبت في رسالة عام 1908 الى كونستانتين زيتكين تقول: "سأكون، قريباً، عاجزة تماماً عن قراءة أي شيء كتبه كاوتسكي ... إنها سلسلة مقرفة من شبكات العنكبوت ... لا يمكن إزالتها الا بحمام ذهني عبر قراءة ماركس نفسه".

وفي الموقف من برنامج إيرفورت عام 1891 انتقد انجلز بشدة البرنامج الذي أعده الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني، وكان جوهر نقده هو أوهم الحزب حول التغيير من خلال البرلمان. وحذر انجلز من الانتهازية التي تنتشر في جزء من صحافة الاشتراكية الديمقراطية، وتريد أن تطرح كل مطالب الحزب بالطرق السلمية وفي اطار النظام القانوني في ألمانيا. وأشار انجلز الى أن النضال من أجل تحقيق النجاح اللحظي بدون التفكير في العواقب التالية، هو تضحية بمستقبل الحركة من أجل راهن مؤقت زائل. وقد يكون هذا الموقف نابعا من نوايا صادقة لكنها انتهازية، ولعل "الانتهازية الصادقة هي أخطر انواع الانتهازية على الإطلاق".

ومما له أهمية استثنائية تعليق لينين على النقد الذي أورده ماركس في (الثامن عشر من برومير لويس بونابرت) بالقول في (الدولة والثورة): "إن هذا النقد الرائع للبرلمانية، المكتوب في سنة 1871، قد غدا الآن، هو الآخر، بفضل سيطرة

ما من عاقل منصف يتوهم بأن الانتخابات المقبلة (اذا ما جرت في موعدها فعلاً)، والتي يتحدث البعض، وبينهم "مستقلون" في المفوضية، ومنتفدون في السلطة وقوى سياسية اعتادت تقمص الأدوار وفقاً لـ "الموضة الرائجة"، ستغير الواقع، وستكون بوابة مأمولة للدخول الى عملية سياسية سليمة، ونهج يفضي الى التغيير.

القديمة". إن الإصلاحيين يوظفون، بطريقتهم الميكانيكية، المعتادة، مقولات ماركس وانجلز ولينين، وسواهم من القادة الثوريين والمفكرين، لتبرير المشاركة "المطلقة" في الانتخابات، في كل الظروف والأحوال، والترويج لأوهام امكانيات اصلاح نظام المحاصصة والفساد من داخله، وحل الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية عبر النضال البرلماني، دون أن يأخذوا بالحسبان، حقيقة أن الجماهير لا يمكن كسبها عبر الانتخابات (وهي، بالطبع، ممارسة سليمة صحيحة عندما تتوفر شروطها)، وإنما عبر حوض الصراع الاجتماعي الطبقي، الذي هو المدرسة الحقيقية لتدريب الجماهير والقادة الثوريين.

أما بالنسبة لمن يتخذون مواقف متعصبة مسبقة فتعد مسألة المشاركة في الانتخابات أو مقاطعتها مسألة محسومة سلفاً، أي لا تحتاج الى تحليل أو جدل. فبعضهم يرى أن المقاطعة موقف عديم بينما المشاركة موقف عقلائي، غير أن الواقع أكثر تعقيداً من هذا التبسيط الميكانيكي.

رؤيتان متعارضتان

من المعروف أن الاشتراكيين الثوريين في ألمانيا شاركوا في مؤسسات رجعية، وكذلك فعل البلاشفة في روسيا، رغم اجحاف قوانين الانتخابات. وشارك الثوريون في القرن العشرين، وفي مختلف أنحاء العالم، في انتخابات يصعب القول إنها كانت نزيهة حقاً. ويشاركون، اليوم، في انتخابات المؤسسات البرجوازية، وهم يعرفون، تماماً، أنهم غير قادرين على استبدال تلك المؤسسات في هذه اللعبة الديمقراطية، لأن التوازن السياسي والاجتماعي لا يسمح، ببساطة، بالاخلال المطلوب.

ومن بين الأدلة الكلاسيكية على الموقف من الانتخابات موقف لينين، الذي دعا في أيلول 1905، الى مقاطعة مجلس الدوما (وهو سبيل استخدمه القيصر لاحتواء الحركة الثورية، وكان ذلك مجرد مجلس شوري يستطيع القيصر حله في أي وقت). وكان موقفه صائباً وعملياً في حينه، وله ما يبرره، شأن موقف حزبنا في المقاطعة اليوم.

ولم يكن موقف لينين موقفاً ميكانيكياً، ذلك أنه بعد أن تبين أن هزيمة ألحقت بانتفاضة 1905 وموقفه في آب 1906، وأيد المشاركة في البرلمان، وخاض نضالاً مريراً من أجل ذلك، حتى وصل الأمر به الى التصويت، في مؤتمر للحزب عام 1907، مع المناشفة ضد البلاشفة. غير أنه يتعين علينا أن لا نغفل رؤية لينين من أن "المقاطعة النشطة" تكون هي التاكيت الصحيح في ظل توفر الشروط الثورية.

فأين تكمن صحة شعار المقاطعة الذي رفعه لينين عام 1905 ودعا اليه بحماس؟ الجواب لا علاقة له بعقريه لينين أو بعصمة البلاشفة، بل بالظروف الموضوعية التي رفع فيها شعار المقاطعة. إن العودة الى التراث الثوري والتجربة التاريخية ضرورية، غير أن الأهم والأكثر حسماً هو التقييم الواقعي للوضع الطبقي وميزان القوى الاجتماعي والسياسي، والابتعاد عن النظرة الميكانيكية، التي ترى، على سبيل المثال، أن التوازن الاجتماعي والسياسي الحالي في بلدنا ليس في صالح اتخاذ موقف "انعزالي" كموقف مقاطعة الانتخابات، متناسية أن هذا التوازن ليس خالداً، وأنه لا بد من المساهمة في هزّ جدرانها، ومراكمة الفعل الثوري لهدم هذه الجدران مستقبلاً.

ويعد موقف ماركس من كومونة باريس هو المثال الكلاسيكي الأسطع في استيعاب تبدل الظروف وبالتالي ضرورة اتخاذ المواقف في ضوء ما يستجد من ظروف.

في الماركسية هناك رؤيتان متعارضتان حول مسألة الانتخابات: الرؤية الإصلاحية التي ترى أن النضال البرلماني يتيح للطبقة العاملة فرصة تحقيق أهدافها، وقد ازدهر هذا الاتجاه في ألمانيا أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. أما

نحاول، هنا، الاجابة على السؤال الحارق: لماذا ندعو الى مقاطعة هذه الانتخابات؟ ولماذا يدعو آخرون، يمتد طيفهم من "اليمن" الى "اليسار"، الى مشاركة "فعالة" في الانتخابات؟

تحول عميق في المشهد السياسي

يتعين القول، ابتداءً، أن المشاركة في الانتخابات هي، مبدئياً وبشكل عام، ممارسة سليمة. غير أن المشاركة في الانتخابات الحالية، المزمع اقامتها في تشرين الأول المقبل، والتي لم تتوفر، حتى الآن، شروط نزاهتها، ومن غير المتوقع توفرها، بقدره قادر، خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، لن تكون، والحال هذه، سوى تزكية للقوى الحاكمة المنتفضة، واطفاء غطاء الشرعية على آثامها.

وفي هذا السياق جاء اعلان حزبنا تعليق المشاركة في انتخابات تشرين الأول، في بيان للجنة المركزية للحزب الصادر في 9 ايار 2021، "حيث اعتبرنا أن مشاركتنا لا يمكن أن تتم دون توفر الشروط الضرورية لضمان اجراء انتخابات نزيهة عادلة نريد لها، انسجاماً مع ما عبرت عنه إرادة انتفاضة تشرين، ان تكون رافعة للتغيير المنشود، وأكدنا أنه ما لم تتوفر بيئة انتخابية آمنة، عبر قانون انتخابات عادل ومفوضية انتخابات مستقلة حقاً، واجراءات تمنع استخدام المال السياسي، وتوقف انفلات السلاح، وتحاسب رؤوس الفساد، وما لم تتم الاستجابة لمطالب المنتفضين العادلة والكشف عن منفيذ أعمال اغتيال ومن يقف وراءهم .. ما لم يتحقق هذا فان المشاركة في الانتخابات لن تكون سوى عملية إعادة انتاج للمنظومة السياسية ذاتها، منظومة المحاصصة والفساد، ولأدلة الأزمات والمآسي".

أفيمثل هذه الأوضاع يريدون منا أن نخوض الانتخابات؟ وهل يراد منا أن نزي الفسادين وقتلة المظاهرين السلميين؟

من ناحية أخرى يتعين علينا أن نوضح أننا لا نضع توفر "النزاهة المطلقة" شرطاً في الانتخابات، فقد شاركنا، كما هو معلوم، في انتخابات سابقة لم تتوفر فيها شروط النزاهة. غير أن الظرف الراهن مختلف. فهذه الانتخابات تأتي بعد انتفاضة تشرين 2019، وهو تحول عميق في المشهد السياسي، وبالتالي فان حقائق الواقع الجديد هذه استدعت من الحزب أن يتخذ موقف مقاطعة الانتخابات المقبلة.

ومعلوم أن هذا الموقف جاء، كما أشار بيان اللجنة المركزية لحزبنا في 24 تموز 2021، بعد دراسة معمقة للواقع وتطورات، وفي أعقاب استفتاء جرى أوائل تموز 2021، و"جاءت نتائج الاستفتاء، الذي يعد تجسيدا للممارسة الديمقراطية الداخلية، مؤيدة المقاطعة بأغلبية واضحة. علماً أن نسبة عالية من أعضاء الحزب في سائر منظماتها في المحافظات جميعاً وخارج الوطن، شاركوا في الاستفتاء بنشاط. وينتمي هؤلاء الرفاق الى شرائح اجتماعية متنوعة، الأمر الذي يبين أن عيّنهم لا تمثل الشيوعيين فقط، وإنما تعكس مزاجاً شعبياً واضحاً".

ومن ناحية أخرى يتعين علينا التمييز بين مقاطعة الانتخابات "الإيجابية"، وهي فعل سياسي ينتمي الى الموقف الثوري الداعي الى التغيير الحقيقي، والعزوف عن المشاركة، دون أن يستند هذا العزوف، الذي هو، بالطبع، تعبير عن اليأس من السلطة وتجلّ للاحتجاج عليها، لكنه "سليبي" في جوهره، الى وعي سياسي بضرورة التغيير.

حوض الصراع الطبقي

يقول لينين في (مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية) "إن بسطاء العقول وحدهم هم الذين يقولون إنه يجب على البروليتاريا، قبل كل شيء، أن تكسب الأغلبية في الانتخابات الجارية تحت نير البرجوازية، وفي ظل نير عبودية الأجر، وعليها، بعد ذلك، أن تنتزع السلطة. إن هذه قمة الرعونة أو الرياء، ومعنى ذلك استبدال الصراع الطبقي والثورة بالتصويت في ظل النظام القديم والسلطة

الديمقراطية و الإنتخابات

د. إبراهيم إسماعيل



لم يمس وقت طويل على إعلان الحزب الشيوعي العراقي، وبقرار أغلبية أعضائه، مقاطعة الإنتخابات المزمع إجراؤها في الخريف، حتى إحتدم جدل واسع، بين مؤيد للقرار ومختلف معه. وإذ يبدو هذا الإهتمام أمراً متسقاً مع المكانة التاريخية التي يتمتع بها الحزب، ولجماهيرته، سواء الظاهرة منها أو الكامنة في أعماق كادحي البلاد، وإيمانه بالأساليب السلمية لإقامة دولة الحريات والعدالة الاجتماعية، فإن سعي البعض لنفث الإحقاد، عبر التشكيك بإيمان الحزب بالديمقراطية، أو خشيته من عدم تحقيق نتائج مرضية من مشاركته في الإنتخابات، أو عجزه عن طرح برنامج بديل لإحداث التغيير، يستدعي شيئاً من توضيح الأسباب الحقيقية التي دفعت الحزب لإتخاذ هذا الموقف، الذي يشكل في جوهره دفاعاً عن الديمقراطية والتغيير السلمي المنشود للعملية السياسية، مع التأكيد على إحترام من أتفق مع هذا القرار أو من اختلف معه.

لقد بات من المعروف، ومنذ عقود، أن جميع الأنظمة السياسية في العالم، تسعى لأن تتلفح برداء الإنتخابات لتحقيق "شريعة" ما لها، حتى صار عدد الممارسات الإنتخابية في الأنظمة الدكتاتورية والظلم التي تفرغ للإعلان عنها والجهد الكبير الذي يبذل لتجميل وجهها البشع، أكثر وأعلى وأوسع منها مما هو عليه في الأنظمة الديمقراطية. ولهذا فإن إعتبار أي إنتخابات ممارسة ديمقراطية حقيقية، إنما يعتمد على توفر شروط ثلاثة فيها:

- أن تضمن تداولاً سلمياً للسلطة.
- أن يكون هناك مجتمع مدني وحياء حزبية فعالة ومشاركة حقيقية.
- أن يتوفر قدر مناسب من الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية.

الإنتخابات العراقية والتداول السلمي للسلطة

من المتفق عليه أن الشرط الأساس لقيام المجتمع المدني الديمقراطي هو التداول السلمي للسلطة، والذي تتمثل مظهره في:

- ضمان الوصول للسلطة بطريقة نزيهة وفي ظل ظروف منافسة عادلة وإشتراطات متكافئة.
- الخضوع للمحاسبة أثناء الحكم والتشاور الملمزم خلاله مع أحزاب المعارضة ومنظمات المجتمع المدني.
- ترك السلطة بطريقة سلمية.
- نيل العنف كوسيلة للوصول إلى الحكم أو للمحافظة عليه أو إستعادته.
- لقد أثبتت الإنتخابات العراقية، وخاصة الأخيرة منها، عدم وجود أية علاقة لها بالتداول السلمي للسلطة، وبالتالي بالديمقراطية كسبيل للتغيير، وذلك للأسباب التالية:
- غياب المستلزمات الأساسية لإجراء إنتخابات تشريعية نزيهة (كوجود قانون عادل ومستفتى عليه شعبياً، وتنفيذ قانون ديمقراطي للأحزاب السياسية، وضمان تكافؤ الفرص في المنافسة، وعدم إستخدام المقدس، وحيادية الحكومة ومؤسسات الدولة والقوات المسلحة، وعدم وجود سلاح

والعشائرية، وإعلاء شأن الهويات الفرعية وطمس الهوية الوطنية الجامعة. وتغييب مفهوم المواطنة والمساواة التامة بين المواطنين وخضوع الجميع للدستور والقضاء المستقل.

وكخطوة مكملة، حاربت هذه القوى، الحياة الحزبية وأقذتها دورها المطلوب بين الناس، بشكل مباشر (عنفياً وتسقيطياً) وبشكل غير مباشر (عبر تغييب الوعي والسيطرة على المؤسسات الثقافية والتعليمية، وتشويه وتبشيع مفهوم الحياة الحزبية والمجتمع المدني في أذهان الناس). كما نجحت هذه القوى - أو تكاد تنجح - في الهيمنة على منظمات المجتمع المدني، وتجميدها وحرقها عن طبيعتها وأضعاف دورها المنشود.

وإذا كانت المشاركة الواسعة للناخبين، وإعتراف أغلبية الناس بنتائج الإنتخابات، وإطمئنانهم لها، الشرط الأساس لنزاهتها وصدقيتها، فإن حساباً بسيطاً لما جرى يؤكد غياب أي شرعية إنتخابية حقيقية للقوى المنتفذة. فبعد أن كانت نسبة المشاركة في أول إنتخابات نيابية سنة 2005، 80% تراجعت في سنة 2010 إلى 62.4%، وفي 2014 إلى حوالي 60% وفي 2018 إلى 44%، حسب المفوضية العليا للانتخابات أو بنسبة 20% حسب المصادر ذات المصادقية. وهذا يعني أن أكثر من 60% من الناخبين قد فقدوا ثقتهم بالعملية الإنتخابية وعزفوا عن المشاركة في إضفاء الشرعية على نتائجها.

وهكذا، ومع غياب أي دور فاعل لمنظمات المجتمع المدني، والتطبيق غير الجاد لقانون الأحزاب السياسية، وتشويه الحياة الحزبية، وعزوف الغالبية الساحقة من الناخبين عن

المشاركة في التصويت، يصبح من الوهم، إن لم نقل من النفاق، وصف العملية الإنتخابية بالممارسة الديمقراطية لأنها، وببساطة، في تضاد صارخ مع الديمقراطية كسبيل للتغيير.

توفر قدر مناسب من الحرية السياسية والعدالة الإجتماعية

يعاني العراق منذ عقود من تخلف ثقافي واجتماعي، أدى إلى إعاقته تبلور الوعي الوطني وتشويه وواد فكرة المواطنة، لاسيما مع تحول النظام السياسي من مهمة صيانة المجتمع إلى جهاز لتأمين السلطة والثروة للإقطاعيات الطائفية والقومية المتصارعة، وأيضاً مع التفشي المريع في الأمية والتخلف المتصاعد في العملية التربوية والسيطرة على وسائل الإعلام. ورغم الإعتراف الشكلي والدستوري بالمساواة بين المواطنين، فقد غاب تكافؤ الفرص وانتشرت المحسوبية وتدهورت أوضاع المرأة والشبيبة العراقية، و هجرت أو هاجرت أعداد كبيرة من القوميات الصغيرة، ولم تحل مشكلة ملايين النازحين جراء الصراع مع الإرهاب الداعشي، وإستمرت مظاهر حكم الفرد أو العائلة أو الجماعة أو الفئة، وعاد الخوف ليسري بين الجماهير. ومن البديهي أن تصبح الحرية السياسية، في ظل هذه الأوضاع، مظهراً لا جوهر له.

وفيما نهب الكثير من المنتفذين موارد الدولة وأفقروها في فساد لا مثيل له، أدت السياسة الاقتصادية إلى اتساع الفجوة في بنية الإقتصاد العراقي، بين نشاطات مالية وتجارية رائجة ونشاطات إنتاجية راكدة، مما فاقم من التفاوت

المريع في الدخل والثروة، وأدى إلى ارتفاع الأسعار ومستوى التضخم وتقلص الخدمات وزيادة البطالة خاصة بين الشباب وغياب فرص التوظيف المنتج، فأشد الكادحون وشرائح من الطبقة الوسطى فقراً، وغابت أية ملامح للعدالة الإجتماعية.

إن شعباً جائعاً وخائفاً وقلقاً، إرتهن مصيره ومصير أبنائه وأحفاده، بمؤسسات فاسدة وبقرص لا نهاية لها، لا يستطيع أن يبني مجتمعاً ديمقراطياً عبر الإنتخابات. كما أن قوى سببت كل هذا الخراب، لا يمكن أن تكون مؤمنة على أي تحول ديمقراطي حقيقي.

ما البديل عن المشاركة في الإنتخابات؟

ومن خلال هذا الإستعراض السريع، يمكن التأكيد بأن قرار الحزب جاء منسجماً مع قناعة أغلبية العراقيين، وفي الصميم منهم الشيوعيون، من أن الإنتخابات القادمة لا يمكن أن تحمل حلاً سلمياً ديمقراطياً لازمة النظام السياسي في العراق، أو أن تكون سبباً لإصلاح العملية السياسية أو تغييرها. لكن الحزب لم يكتف بمقاطعة الإنتخابات، بل أشار وبوضوح للبديل المتمثل في تعاون كل الأحزاب والقوى التي تريد تغيير العملية السياسية وإقامة المجتمع المدني الديمقراطي، وفي إقامة علاقة دعم وتحالف مع أبناء إنتفاضة تشرين الباسلة، وذلك من أجل توفير الشروط والمستلزمات الأساسية لقيام إنتخابات ديمقراطية حقيقية، تنهي المحاصصة والفساد وتفتح الطريق نحو بديل للعملية السياسية المخربة والمأزومة. إن إسقاط الشرعية الإنتخابية عن نظام المحاصصة خطوة جادة على هذا الطريق.

لماذا المقاطعة للانتخابات المبكرة...!

الاقليمية والدولية من أجل البقاء في سدة السلطة وبأي ثمن...! المقاطعة تعني أنك ليس ضد الانتخابات كآلية من آليات الديمقراطية وأنت الساعي لها دون جدال... لقد كان موقف الحزب مبدئياً إلى حد كبير بمقاطعة لانتخابات لا جدوى منها في تغيير المنظومة الفاسدة المتسلطة على رقاب الفقراء والكادحين من أبناء شعبنا. وعلى الذين يحاولون الصيد بالماء العكر أن يتنبهوا ويعلموا أن قرار الحزب في تعليق مشاركته من الانتخابات كان في التاسع من أيار قبل ان تتخذ أية جهة قرار المقاطعة، وان الحزب يبني مواقفه المبدئية بالرأي الجماعي لقواعده التي تمارس الديمقراطية الحزبية بكل ارتباط ومسؤولية دون أي ضغط...! للجميع الحق في النقد البناء والهادف لتقويم سياسة الحزب فهو بهذه الممارسة يصوب الكثير من نهج الحاضر والمستقبلي ويتعامل مع كل الآراء حتى التي تختلف مع توجهاته بكل محبة، والاختلاف في الرأي لا يفسد لود قضية...!

للأراضي المتجاوزين عليها...!

من سيضمن للمرشح أنه سوف لن يهدد أو الناخب سيصل إلى صندوق الاقتراع في ظل كمية السلاح المنفلت لدى قوى (للادولة) حين تشعر ان هناك من يناقشها في الدائرة الانتخابية التي يتواجدون فيها وبالأخص تلك الدوائر التي تعرف القوى الامنية والحكومة بأنها مرتع للمليشيات والقوى غير المسيطر عليها أمنياً لا بل أن بعضها مغلق لقوى واحزاب وتيارات جميعها من الاسلام السياسي وتتنافس عليها بكل شراسة...! من يجرأ أن يدلي بصوته في تلك المناطق...! ألم تراجع الحكومة عن وعودها التي تضمنها برنامجها الحكومي بأنها جاءت لتلبية مطالب قوى الانتفاضة الباسلة وأهمها تقديم قتل المظاهرين السلميين...! هل سمعتم بقاتل تمت محاسبته...! ولماذا المشاركة...! هل هي لأجل اثبات وجود أم هي موقف تاريخي يسجل للقوى الوطنية التي تسعى لتغيير نهج منظومة الحكم الفاسدة التي عبثت في البلاد ورهنت مصيرها بيد الدول

حسين علوان

في خضم الصراع المحتدم للأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية والصحية جاء قرار الحزب الجماعي من خلال الممارسة الديمقراطية في حياة الحزب الداخلية بالمقاطعة بأغلبية واضحة وبدراسة مستفيضة باستقراء آراء الرفاق في مفاصل التنظيم وبكل مستوياته. البيئة السياسية غير ملائمة للمشاركة في انتخابات حرة ونزيهة تفضي إلى التغيير المنشود الذي دفع الشباب دماءهم ثمناً له في انتفاضتهم المستمرة لغاية اللحظة بسبب عدم زوال عوامل اندلاعها. فما الفائدة ان تشترك في انتخابات تعيد لك نفس المنظومة الفاسدة...! من يضمن لك أن المال العام سوف لن يستخدم في الدعاية الانتخابية لمرشحي الكتل المنتفذة والتي بدأت تتصارع وتتسابق في إعطاء الهبات والهدايا والقيام باستخدام البات الدولة في عمليات تلبيط الشوارع وإنشاء الارصفة وزيارة العشوائيات واعطاء الوعود لسكانها بالتعميل

صخرة شيوعية وقرن زجاجية

واقصد هنا الحزب الشيوعي العراقي ممثلاً ببرلمانيين ووزراء، فالحزب الشيوعي العراقي كانت لديه وزارات مهمة وهما وزارة الثقافة التي استوزر عليها الاستاذ مفيد الجزائري ووزارة العلوم والتكنولوجيا التي كان وزيرها الأستاذ راند فهمي الذي يشغل منصب سكرتير اللجنة المركزية للحزب اليوم، حيث أخبرني أحد المسؤولين في هيئة النزاهة قبل أعوام ان الهيئة نبشت ملفات هاتين الوزارتين بحثاً عن ملف فساد واحد لكن كل المحاولات فشلت نتيجة النزاهة التي يتحلى بها الوزيران الشيوعيان.

نعم، الحزب الشيوعي العراقي هو الحزب الوحيد الذي لم تتلخخ أيدي أعضائه بالفساد، كون الشيوعيين لا يمكنهم بيع تاريخهم المشرف والمليء بالنضال بحفنة من الدولارات، فهم أكبر وأسمى من ان يدخلوا هذه الخانة التي لا تليق بهم، بل راحوا بأنفسهم ليدخلوا خانة النزاهة وهم مرفوعي الرأس. كما

عقدان الفضلي إذا استثنينا دخول داعش الى بعض المدن العراقية، فإن الفساد الإداري والمالي المستشري في مؤسسات الدولة، هو العلامة الفارقة في وجه المشهد العراقي بعد انهيار الصنم البعثي، فقد قدمت الأحزاب والكتل السياسية المتواجدة في المشهد السياسي صوراً هي الأشبع في تاريخ العراق الحديث، واذا ما أردنا التركيز أكثر فإن الأحزاب.... التي هيمنت على مقدرات الوطن، كانت هي المنهم والداعم الأول للفاستين، فقد حولوا العراق الى ضيعة يتخضم وسرقوا ونهبوا ثروات العراق، ولم يبقوا فرصة الا واستغلوها في نهب المال العام بصورة علنية، حتى صار العراق يحتل المركز الأول في قائمة الدول الأكثر فساداً.

قبالة هذا الحديث لدينا حزب وحيد لم يدخل خانة الفساد رغم إنه شارك في العملية السياسية ودخل البرلمان والحكومة عبر ممثلين عن الحزب،

منشور على صفحته في فيسبوك

فضاء شعبي

ايماءات «ريتسوس»

المناخ الشعبي وقصيدة الحياة اليومية

ريسان الخزعلي

« يانيس ريتسوس » ، شاعر يوناني ولد عام 1909 بقرية (ومواسيا) التي تتسم بطابع القرون الوسطى . ترجم له الشاعر / سعدي يوسف / سبعين قصيدة تحت عنوان (ايماءات) عام 1978 وبتقديم : لماذا ترجمت يانيس ريتسوس ؟ .. ، ومما جاء فيه : لقد أحسستُ دائماً وأنا أقرأ شعر ريتسوس إن وراء قصيدته جهداً عظيماً ، وروحاً مُصفاةً ، صافيةً أوصلت قصيدة الحياة اليومية لديه ، إلى هذه القطعة الغريبة من البلور .

إن قصيدته - قصيدة الظاهرة اليومية المتشربة بمينولوجيا مُعادة التركيب ، هذه القصيدة مُثل مفخرة للشعر ، وقد ترجمت القصائد في جو من اللهفة والقرب ، بحيث حُبل لي أي أقرب أحياناً من لحظات كتابة

ريتسوس لقصيدته . (انتهى ماجاء في التقديم) .

الشاعر / ريتسوس / له مجاميع شعرية عدّة ، منها : أحجار ، إعادات ، ايماءات ، الممر والسلم ، الاهرامات ، كتابة على القبر ، سيمفونية الصيف الأول .

حصل الشاعر على جائزة لينين ودهتروف . وعنه قال الشعراء : أراغون ، نيرودا ، بالماس ، وعلى التوالي ، إنه أعظم شاعر حيّ هذا الأغرريقي ريتسوس ، ولا أرضى أن تُقارن أشعاري إلا بأشعار ريتسوس ، أننا نتنحى جانباً كي تمر أنت أيها الشاعر .

في نهاية الكتاب المُترجم ، كتب الشاعر / عبد الرحمن طهمازي ./ (معلومات) تاريخية وفنية عن ريتسوس . ومن تقديم / سعدي يوسف / الخاطف ، حيث الإشارة إلى قصيدة الحياة اليومية والظاهرة اليومية ،

ومعلومات طهمازي ، حيث الايضاح : إيصال لغة الشعر إلى الشعب عبر اللغة الشعبية ، وإن أشعاره تعتمد في البناء على الاستفادة من الشعر الشعبي التقليدي والدمج الفعال بين الحياة اليومية والميثولوجيا .

من هاتين الإشارتين : التقديم والمعلومات .. ، يكون الاستنتاج وارداً ، بأن ريتسوس شاعر شعبي ، وهو التوصيف الألتصق بنوعه الشعري ، وإن القصائد المترجمة تُشير بوضوح ألى التوصيف هذا وإلى (شعبية) ريتسوس أيضاً .

حين تدق الساعة الثانية عشرة تدفع العجوز شعرها عن عينيها بحركة غريبة كما لو كانت تمسك من السترة لصاً قفز من النافذة

ثم تستيقظ تماماً تحتذي خفيها وتقترب من المرأة وتنظر إلى نفسها فيها تنظر إلى المسافة التي بين عينيها وهي تُعيد النظر إليها من وراء المرأة . تقول العجوز :

المتى لا يبلون الأحذية إنهم يمشون بنعومة على أشياء ناعمة الموقى يمشون داخلنا بل للتوفير أحياناً ، يحتذون أحتدنا . في مثل هذه المناخات الشعبية ، ورصد حركة الحياة اليومية ، وإيصال الشعر عبر اللغة الشعبية ، والاستفادة من الشعر الشعبي . وبدلالة سعدي وطهمازي .. ، كان ريتسوس شاعراً شعبياً ، وكانت ايماءاته ايماءات شعبية محلية ، منحته التوصيف : إنه أعظم شاعر ...

علوان السلطان

تأملات في (جروح الشاعر علي الخفاجي)

للشاعر ..
او بعد ما لفني العذاب
اوجنت ميت
وكفوني..لا تفوت
لا تفوت...انته هسه بسبيرة"
فالنص الشعري عند الشاعر الخفاجي.. مواكبة الواقع بأحداثه وتناقضاته المتصارعة التي تولد في احضانه ومحاكاتها ونسجها نسجا فنيا ممزوجا بالخيال من اجل خلق الصورة الشعرية المحققة للمتعة الجمالية والمنفعة الفكرية الناتجة من التساؤلات..

بعدك طري..
او بعدك قصيدة او تنقري
بعدك طري..
تكدر تشب حد السمه
وتصير كوكب مشتري
او بعدك حلو
لو غازلن عينك مري
فالنص تسجيل اللحظة المتفائلة المنطلقة من قول الشاعر الطغرائي في لامبته:
اعلل النفس بالأمال ارقبها ما اضيق العيش لولا فسحة الامل
بتفاصيلها اليومية التي تستدعي المستهلك (المتلقي) صوب دفتها الانساني ولحظتها المشبعة برائحة الحياة والامل.. فتكشف عن سيرة نفسية وفكرية سابعة في واقعها..

انتظر..تجيني وعيني حيره بخوف
طول سهر ليبي ابلان نجم وتأمل الاحلام
خلصت امنياي اورحت ابيع اللون
من يشتري بياضي؟ او سوكي بس عميان
محد كلب الشهكات ظلت علرصيف اتدوب
وتنادي بأذن طرشان
فالمنتج (الشاعر) يواكب الذاكرة الشعبية بمسار يومي ولهجة متداولة على النطاق الاجتماعي بأسلوب السرد الشعري مع توظيف تقنية التناص وقول الشاعر (عمرو بن معدى كرب الزبيدي)..

لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي
للاشارة والتدليل على القيمة الاجتماعية والسياسية والانسانية التي تملكه..فضلا عن اعتماده الحركة التي شكلت احد معطيات المستوى الحسي للغة التي وظفت الاشياء بطريقة موحية اسهمت في تطوير البناء الدرامي للنص من خلال توظيف الجزئيات للكشف عن دخيلة الذات وتطوير الحدث الشعري..اضافة الى انها شكلت حافزا في تطوير البنية الجمالية..والكشف عن وعي معرفي باستلهاام الواقع ورصد تحولاته..

وبذلك قدم المنتج (الشاعر) نصوصا تستمد نبضها من الوجود الاجتماعي الخالق للوعي الاجتماعي باقتناص المعنى الواقعي..اضافة الى تميزها بتنوع مضامينها الاجتماعية والنفسية والعاطفية واتسامها باحائها التصويرية الحكائية وعمقها الدلالي الذي يكشف عن مكونات الذات المنتجة (الشاعرة) بوج وجداني منطلق من مرجعيات فكرية اسهمت في اتساع عوالمها المنصهرة في بوتقة تراكيبها الجمالية التي شكلتها الفاظ يومية بعيدة عن الضبابية والتعقيد في السياق والمواجهة الدلالية وفق دوافع نفسية تتفاعل عناصرها الفنية والاسلوبية مع امتداد عوالم التجربة الذاتية...

نستني مرايتي

الشاعر ديار الربيعي

يثكلن بالملاكة وبالرحيل اخفاف
بيك الحيرني الخطوة والنية
باطل من تهتمك واعترف غلطان
ضلمتك من كتلك بيك حنية
ويكتلني العطش وبريجي اصبر الروح
كلشي ولا احس بالخطوة منية
نهري وتارسك وبكطرتك شعيت
من مرني العطش ما شفتك اميه
وامس من تختنك كل اهلي يختنكون
المملك هواهم وافزع برية
ولون جاسك وجع جنت انه اصبر وياك
مثل التوم ثلثين الوجع بيه

بهلا اتلكاك حسابك لون رديت

يا ليل بهلا اتلكالة صبحيه

كبل لا اعرفك اهلي باسمي ما يحجون

انة ديرم صرت وبحلك بدوية

وكلشي انطيك وانه ادري البخور شلون

ينطينه العطر ومهوت تاليه.

كمت ما تستحي صدك عرفتك من

صوفر وجهك ونشفن سواجيه

ونستني مرايتي كدما ابواع بيك

ولمة اتمعتت ثاري الخلل بيه

اتعامل وياك بطيب وادري تخون

وادري الطيب نزل راس راعيه



اني من تالي اعرفتهه يموت المفارگ حبيبه

ودوروا بيه ولكوا حسرة جبيرة

مثل واحد خذو حكه وهو ما عده عشيرة

ودوروا بيه ولكوا صفة جبيرة بكر حاله

واحد بلحظة اعدامه وصافن يفكر بجهااله

هذا شيب عمر يتمشه اعلى راسي وما كلت فد مرة عيب

يعني اذا حبيت ثاني عمر ثاني منين أجب

انته ماي وصرت ناعور اعله مودك

انته تمشي واني اخلصهه نحيب

اني كل اجروحي منك لجن حسيتك طيب

هذا ظهري اكراب يمك وانته خنجر

اطعني خاطر اني اطيب

اني ادري الوردة هيه تعيش لو شمهه الحبيب.

ياليل

جعفر البدري

اخ يا ليل شيخلصك واني بيك

الكه سولاف تخنك التوه انولد

دورت بيه واشو ملكيت روحي شكك مصيبة



جديد دار الشؤون الثقافية



دار الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة K صدر عنها مؤخرًا الكتب الآتية:

- عابرة قارات / رواية - سيرة) للكاتب العراقي الرائد برهان الخليلي.. وكانت روايته الأولى بعنوان (ضباب في الظهيرة) صدرت عام (1967).
- (فالاتنين) رواية مشتركة لناهي العامري وضحي الاحمد وتتناول علاقة حب بين سورية وعراقي. الناهي سبق ان اصدر روايتين حظيتا بالاهتمام النقدي.
- (امة لا اسم لها / من بناء الامة الى تفككها) للباحث البحريني نادر كاظم الذي سبق له واصدر من قبل (15) كتابا معرفيا جادا.
- "كواعد وعصافير" شعر: حسن رحيم الخرساني وللشاعر مجاميع شعرية صدرت في اسبانيا والبحرين والنمسا والسويد وبروت، وقد نال جوائز في الشعر والقصة القصيرة.



t.althaqafu@gmail.com

قراءة

موفق محمد يلتفت للوراء ويلتقط ما يريد

ناجح المعموري

ما هو قادم. وكلما تشابكت وحدات التاريخ في المدن الجديدة، تظهر أكثر نضجاً وتلاحماً، من هنا حصلت طفرات بيئية في الحلة الجديدة، في الكنائس والمدارس والتداخل نوع من التلاحم والتشابك ولا نستطيع التنكر لما لم نعرفه أو يعيشه الشاعر موفق محمد في تجربته الشعرية.. وهو أكثر الشعراء تكراراً لماضي مدينته، وهو أيضاً الأكثر قدرة وابداعاً في توظيف رمزيات بابلية وحليّة قديمة وعزز بها الهوية المكانية واحتفى عليها شعريّة متسامية وعالية جداً.

إن محاولتي الكتابة عن منجز الباحث أحمد الناجي (هذا هو موفق محمد) يستدعي الالتفات لتواريخ سابقة، وهذا ما استلهمه الشاعر وحميز كثيراً بذلك وكأنه يريد التأكيد على الحيوية الكامنة في الذاكرة وخزائنها، وهذا الرأي الذي سجلته أنا لم يبرز لدى شخص غربي من الذين كتبوا عن الكتاب والسبب موضوعي هو أنني أحتفظ بذاكرة عميقة ولها تاريخ طويل عن العلاقة مع شاعر مهم وحيوي مثل موفق، كما توفر لي فرصة مهمة للغاية لإنجاز كتاب نقدي (قبعة موفق محمد) مازالت مرجعاً مهماً على الرغم من وجود عديد من الرسائل الجامعية عن الشاعر.

ما أريد أن أختتم به هذه المقالة الاستهلالية لمقال آت هو أنني أدركت تأثيرات الماضي الخلاق على تفاصيل تجربة موفق محمد وكذلك ما اعرفه من مكونات سياسية/ ثقافية/ واجتماعية. وما ذهب اليه الأستاذ أحمد الناجي مثير للاطلاع والاعجاب، لأنه حفظ خزان حلي لن يضع، لأن الجماعات حافظه له وبتبادلان معاً الذاكرة والصحو والحنين للماضي المتجوهر.

بإنتاج ما يأتي من تواريخ وأيضاً تتمظهر ناشطة، متحركة بتأثير ما مضى من مئات من السنوات. وكلنا يستذكر ويستعيد ذاكرة بابل وخزان الحلة موظفة بالمنجز الشعري للشاعر الكبير موفق محمد. كل هذا يساهم بإعادة كتابة الماضي الذي هو حاضر من دون ضجيج وكلاهما يكونان الآتي من الأيام.. وهكذا تستمر الأنا/ والنحن في ترسيمات الهوية أو الهويات، ولا أخفي أنني استفدت من آراء هيغل المضادة للحلة الجديدة لأن الحضارة البابلية مدونة بتفاصيلها من خلال المرويات والتدوينات وحتماً لها تأثير أكثر وضوحاً عما يتشكل من تطورات حضارية جديدة، لأن التاريخ لا يعيش معتمداً على القطيعة كما قال ميشيل فوكو.

إن دور الهوية وتفاعلاتها وانفتاحها للتغذية يمكن في المتراكم هو الذي يجعل الفرد والجماعة مدركة لضرورات القبول بحياة مندمجة بما هو موجود من الماضي وأيضاً الجديد.

تبرز ملاحظتي حول مخاوف هيغل من بابل القديمة على الحلة الجديد، ولا يريد أن يرى أهلها يرتدون ملابس قديمة؟ هذا رأي متطرف للغاية!! لأن الشعوب الحية لا تتنكر لماضيها، ليس تقديساً بل توظيفاً ابداعياً خلافاً. وفي قراءة كتاب الأستاذ أحمد الناجي (المجتمع الحلي مطلع القرن العشرين) لا تغيب الذاكرة البابلية بحيويتها، وأكدت الدراسات على أن ما أنتجه البابلي القديم من وسائل البناء أكثر توفراً على عوامل البقاء والاستمرار وضمان البقاء لفترة تاريخية طويلة جداً. وأن تعددات الملامح البدئية لمدينة الحلة، أخذت من قيم ثقافية/ وعلمية وعوامل متطورة ولم تبدأ من فراغ. لأن التاريخ باق وموجود ولا يفك العلاقة مع



والتحديات.. لذا أنا أعتقد بأن ما يبرز بتأثيرات التجربة الشعرية الفذة للشاعر موفق محمد هو إمتداد حيوي، ويقظ، يزاوول تحفيزات وأكأنه يؤدي وظيفته الاجتماعية والسياسية ويدخل ضمن خزان الذاكرة وسرديات الأفراد والجماعات في تدوين تفاصيل التاريخ التي لعب الفرد والجماعة دوراً بارزاً في التصعيد وإحياء ما هو ايجابي، بحيث تحول هذه الرموز -موفق محمد- طاقة تحفيزية غير قادر الزمن على تعطيل حيويتها.. من هذا تعكس لنا مزايا الحياة كل ما قام به الكائن وهذا يفرض تقديم الكشوف الجوهريّة التي تنبه الى ملزمات ملحّة كي يكون الإنسان فاعلاً حتى بعد غيابه، لأن المنجزات العظيمة لن تتعطل، فهي باقية، حاضرة

بأن نجاح الأستاذ الباحث الأكاديمي باعتباره تواريخ ثقافية، اجتماعية، وسياسية وتغذيتها بكل التحولات التي هي خلايا تعيش وتتكرس وتبرز بشكل من الأشكال في حياة المثقف المبدع، لأن التاريخ كله عن طريق خلاياه السردية كامن ولا يقبل الاختفاء والركون للإلغاء والمحو، فالبقية تتعطل كثيراً من السنوات، لكنها تنتفض بسبب طاقة التاريخ التي لا تطرد فرداً من الجماعات التي ساهمت بوقائعها، هو أو ورثته.. لأن الوحدات الصغيرة والكبيرة والحاضرة كمرويات ومدونات غير قابلة لقبول الصمت، بل لسانها ضاح بالاستعادة وإن تم تجاهل بعض الوقائع فإن الروح الخفية للسرديات لها فعل مؤثر. وهذا ما أُلح له الباحث أحمد الناجي عندما قال: " من البداهة أن تتعدى الفائدة المرجوة من دراسة ماضي الإنسان الى ما هو أبعد من مديات العبر والدروس والخبرات، حتى لا يبقى الإنسان تائها في ثباب التاريخ، فلابد له أن يروم من ذلك الجهد وتلك المثابرة، الوصول الى حيث يكون حقل الاشتغال بتدبر شؤونه سواء فيما هو متعلق بحاضره أو ما له صلة بمستقبله". (أحمد الناجي/ التاريخ والحلة في رحاب الفلسفة الهيغلية/ ص 7)

العناية السريّة ذات التاريخ الممتد والعميق تغتني كلما تراكمت السنوات وحتى بعد غياب الاسم الثقافي، لأن الحيوية التي يتمتع به الاسم الذي استحق البحث والدراسة يزداد التماهه ولا يهدأ صوت حضوره حتى بعد غيابه، لأن الانشغال به إضافات ذات حيوية وطاقه، لأنه تحوز مع ما له صلة بالمثقف ما يؤديه الفرد والجماعة وما تبرز جارقة بحركة الحياة والمجتمع من أحلام وهموم ومفاعيل، تعود كثيراً نحو المتاعب

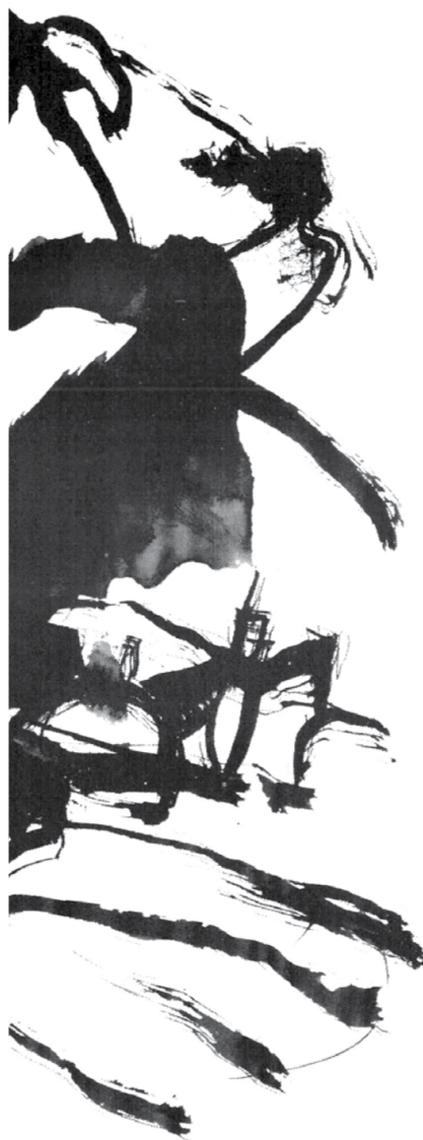
الكتابة عن منجز الباحث أحمد الناجي (هذا هو موفق محمد) ضرورة ذات خصائص عديدة، وهذه الحاجة قادني للاطلاع على علاقة الحلة بالتاريخ عن طريق الموقف الهيغلي، ورؤيته الخاصة جداً عن التاريخ وما يتضمنه من مكونات الوقائع والأحداث والتفاصيل الصغيرة والكبيرة بوصفها سرديات حفظت العلاقات وكيفية تبلورها. والذي لفت نظري لأهمية الأصول المبكرة الأولى حيوية نضج العتبات المهمة والجوهريّة في تجربة الشاعر، وهذا ما تلمسته في كتاب أحمد الناجي الذي أنجزه وبروز الخلايا البدئية وذات التجوهرات المضيئة، وجدت بأن العودة لإعادة قراءة التاريخ والحلة أكثر عبثة مهمة لأنها أضاعت خلايا عن التاريخ والتحويلات الحاصلة في حياة هذه المدينة. وكل ملاحظة كشف لا يمكن التنكر له، بل الاستعانة به وتوظيفه بما يوفره هذا الكشف من مساعدات للصعود مع هذه التجربة الثقافية الذكية التي أجد أهمية بالغة لتكريسها بوصفها نوعاً اجتماعياً-ثقافياً، وتبسيط الضوء على الحياة بتنوعاتها، والأستاذ أحمد الناجي عارف ممتاز بالآليات المغذية لمشروعه وتجربته المهمة والتي تضع الحياة السريّة مندمجة في كل ما سجلته سرديات التاريخ حتى اللحظة التي اكتمل فيها الجهد الثقافي.

بمعنى حقق نجاحاً لوضع الاسم الثقافي/ موفق محمد موجوداً في التاريخ وخزائنه، حتى قبل ولادته.. بمعنى كل التاريخ له حضور وسيستمر الى الأبد ولا يمكن للباحث أن يتنكر لذلك، لأن البراكمت فاعل ينهض بقوته الكيونة وتنامي التواريخ والأزمنة. وأنا واثق

خربشات عربية على قلب رخامي

مروان سليم الهيّتي

كوفي للحنن مقاما مستحيلا
او خربشات على اعمدة القلب الرخامي
فأنا لا شيء...
انا هامش وانطباع
انا جنازة ومجلة
تسير نحو قبر عربتنا ..
بين الهجرة والتهجير
اتذكرين حين خبأنا قصادنا بين الحشائش والنجوم؟
لم اجد منهي سوى صوتك
من خلف ظل المجاز البعيد يناديني ...
انت لست وحدك ايها المنسي على الاشواك
لملم ما تبقى من بقاياك
واعتنق مذهب الاوهام والطيف المكبل في مراياك
فكل ما عدا الوهم ، وهم .
وانت شموسا
لم تنتشل شيطان عمري
حين ماتت في محيطك
كبحار عربي يبحث عنك في روايات الحروب
وفي ازمة اليسار العربي
يامداري البعيد ..
يا امانتي العمر التي تلتف حول أمنيّتي ...
انقذيني ... فما بين شيك وبقيني خيط متهاك



قصة قصيرة

لوحة لم تكتمل

ايمان المحمد اوي

غفلت عن سير الزمن، فهو كمن يقتفي أثر لحظة يرتئها في ظل حلم، حتى سقط القلم من يدها، وهي تغرق في لجة نظراته، تائهة بين الابن، تحملها أحلامها فوق جناحيه الأبيضين. طوت أهزيج الذاكرة، لتسدل الستار على لظى أيامها الغائبة، وتمتطي صهوة أمانيتها، تحملها لهفتها نحو الشرفة . ترتعش ويمتلئ جسدها بانفاسه، تنهض بلا خطوات تحسبها نحوه وقبل أن تفتح النافذة لتدخله إلى غرفتها، حلق يرفرف بجناحيه غير بعيد. عصفت بها رغبتها في الرحيل المشتهى نحو توفيقا لفتح كل الأبواب الموصدة والسفر معه نحو البحار. ما يزال ذلك النورس يرفض المثل أمامها، ويأبي مغادرتها، ممسكا روحها بخيوط خفية، يسحب شهقات أنفاسها على مهل. عادت رغبتها من جديد أقلامها الملونة، هشمت قلم الرصاص ومزقت لوحتها الصامتة. أخذت تجوب الغرفة لتبحث عن الورق الذي ترسم به لوحتها الجديدة، كانت تناغي أصوات موسيقى وغناء..وقفت في وسط الشرفة وأنه يحقد فيها من الطرف المقابل ..نادته فأتى.. خاصرها..وأخذاً يرقصان ويرقصان .. رقصت معها كل لوحاتها القديمة، لم تعد تلك اللوحات حزينة كما رسمتها، وها هي اليوم مثل زوربا تصحك وترقص، ااه ما أجمل الرقص معه، قررت أن ترسم رحلتها مع ذلك النورس على الشاطئ، لتمرزج بياض السحب بزرقه البحر، وتضع قلبها المرتعش نشوة مع نورسها في لوحة سحرية . شتمت رائحة البحر الذي كان يجمل يومها وهي ترى نورسها يضرب الرزد بجناحيه، فيطائر من حولها.. لحظات وشمت لذتها في روحها .. ونضدت منعنتها في قلبها .. وقفت في ذلك المكان ترسم له وهو يحقد فيها، لا تعلم إن كان انتظارها سيطول في هذا المكان، لذا تقرأ تراثيل حبها له وتغني في صمت ((تعال راقصني من جديد يا أغلى من روحي .. لنبقى منفردين)) وهما يداعبان زرقة المياه. جلست وكلها زهو وهي تحمل فرشاتها وترسم ملامح خطاهما فوق الحصى والرمل على مد جرف البحر، ففي لعبة الحصى تنتشي النوارس المتزعة بالجواس، لتحمل تلك الحصى وشم خطاهما فترسم ظلها فوق السماء لتمحو من ذاكرتها طفولة ممزقة، بصيص فرح لم يلبث طويلا. رسمت تبعثر الزبد المتطاير من ضربات جناحي نورسها، اقترب نحوها، قربت وجهها منه، نظرت في عينيه كمرآة ترى من خلالها حرائق لامتس روحها، تملكها خوفاً واجبرها على التراجع نحو الخلف، اخترق بمنقاره الاحمر لوحتها، مزقها فضاعت ملامحها، لحظات دهشة وألم مرت قبل أن تغرقهما عاصفة يحملها موج البحر العاتي؛ وتغرق لوحتها وتتشظى الألوان من جديد، كانا يتباطان ذراعيهما حين انسحبت مع أحلامها إلى أعماق المجهول، وهي تستغيث بنورسها ليحملها منفردة به إلى البعيد. هي لا تعلم كم مضى من الوقت وهما يواجهان مصرهما الغامض غير أنها انتهت لذراعها الخاوية، وغيابه المجهول . فاستوت واقفة تهمّ بالمغادرة والرجوع نحو تفاصيلها التي طوتها خلفها وهي تسترجع تفاصيل الأحداث التي عاشتها هذا اليوم وطوال الزمن المتوقف خلف صدى الأيام. أحداث لا توجد إلا في خيالها وحده المسكون بكل تفاصيله منذ أن عكفت على رسم لوحتها الجديدة.

جالت أحلام بناظرها تتفحص كل ما يحيطها، سيرها، لوحاتها المعلقة على الجدار، التي لم تعد ترى فيها روحا، كل شيء من حولها فقد روحه، إلا صوت أئين يقرع صدرها، ظلت تنصت لذلك الاذن حتى تلاشي تدريجيا كل شيء كي يعم الصمت من جديد وتنهمر الدموع على خديها... ثمّة قلب ما يزال ينبض على الرغم من أنه متقل بالألغال حتى أحسست بتقويض أفرأحها وريدا وريدا. اعتمدت في ضربات فرشاتها على تجسيد ما يدور في نفسها من أفكار تراوح بين الدهشة والوجع. في هذا الفضاء بحثت أحلام عن ذاتها تحاول تجسيده من جديد، كي تمسك بخيوط القمر، سايحة في عطر ليكي. أرادت أن ترسم روحها وهي تمتطي سهيل الأيام الجائرة، بدأت برسم العينين اللتين ألهمهما الحنين الحارق لمنقذ ينتشلها من الواقع الذي تعيشه، ثم رسمت شفتين لهما صمت الدهاليز المقلقة، وطوق من زهور الياسمين يحيط بعنقها المرمرى، توجت خصلات الشعر بأزهار التوليب، لتبقى وحدها تعاقف وحدتها فتضع ملامح الفرع من جديد، فهي كلما رسمت لوحة أغرقها التشظي، واختلطت ألوانها، وضاعت ملامحها. حينها أخذت عهدا على نفسها؛ بأن تقصي جميع تراثيل الالوان ولن ترسم لوحتها إلا بقلم الرصاص، تكتفي من تلك الألوان التي تشوش ملامحها. وبينما هي تتأمل الأحلام محاولة رآب الصدع الذي يبنيها وبين ذلك التشظي كي لا يلقي ظلالة عليها؛ تراقت مزهريّة تعاقف الشمس كانت على حافة نافذتها، حين داعبتها ريح الصباح، ولتلك النافذة باب ملاصق يطل على شرفتها عن طريق تلك النافذة تتسرب خيوط ضوء طافحة بالانكسار، تحمل الأوهام والأحلام ولايكاد يزعج فجرها حتى تلاشي خيوطه وسط سحب أسود يعم الأفاق. خطت بقلم الرصاص على بياض الورقة أول الملامح، أودية وداهليز معتمة، خالية من دلالات الولوج إلى أمانيتها، رسمت جسدا أجديبا منتصرا. وقبل أن تكمل لوحته، جاءها نورس ملحق من بعيد، يضرب بجناحيه على تلك النافذة . هو ذلك العابر بخيالها نحو الاحدود، يساق أحلامها. سلها أنفاسها في لحظة

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد
يحدث في العراق
سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp



إصدار

واقع ومستقبل الأمم المتحدة

عن "مكتب زاكي" في بغداد، صدر للكاتب طارق أحمد السلطاني، أخيراً، الجزء الثاني من كتابه "واقع ومستقبل الأمم المتحدة/ دراسة شخصية مستقلة". يحاول الكتاب، إعادة النظر في بعض القوانين السارية في المجتمع الدولي، والتعريف ببعض الموضوعات المهمة في شأن مواصلة العلاقات الدولية بين الشعوب والحكومات من أجل حفظ السلام والأمن الدوليين، وبناء علاقات دولية على أسس المساواة واحترام حرية الإنسان وحقوقه دون تمييز. يقع الكتاب في 174 صفحة من القطع المتوسط.

عن "التجربة الأنصارية والإبداع"

طريق الشعب - خاص

بثت اللجنة الثقافية التابعة لرابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين، أخيراً، الحلقة الثانية من برنامجها الموسوم "التجربة الأنصارية والإبداع"، وذلك على منصة التواصل الاجتماعي "زوم".

وكانت اللجنة الثقافية، قد بثت في وقت سابق الحلقة الأولى من البرنامج، الذي يضيف فنانين وأدباء وكتاباً من الأنصار الشيوعيين، ليتحدثوا عن تجاربهم الإبداعية خلال وجودهم في صفوف فصائل الأنصار.

ويعد هذا البرنامج ويقدمه فريق من الأنصار، هم كل من بشري عبد علوان، شاكراً جابر، مزهر بن مدلول ويوسف أبو الفوز.

وشاهد هذه الحلقة، التي صيغت فيها اللجنة الثقافية كلا من الفنانين الرسامين وسام صكري (سماير جاسم) وعباس العباس، جمع من الأنصار وأصدقائهم من المقيمين في العراق ومختلف أنحاء العالم.

النصير يوسف أبو الفوز، استهل الحلقة مرحباً بالحاضرين، ومذكراً بأن فصائل أنصار الحزب امتلكت حركة ثقافية حيوية، خصوصاً في الفترة بين عامي 1978 و1988.

وبيّن، أنه "مع تواجده العشرات من الكتاب والفنانين المحترفين في صفوف الحركة الأنصارية، ووجود المئات من المتعلمين، تم توفير أرضية لمزاولة النشاطات الثقافية. فتطورت وتجدرت تجارب الكثير من المبدعين، وبرزت وتفتحت مواهب عديدة أدبية وفنية صقلتها التجربة والأيام". لافتاً إلى أن "الأنصار كانوا يصارعون بمعنى الكلمة من أجل تقديم عمل فني: مسرحية، لوحة، منحوتة أو حتى كتابة قصة أو قصيدة.

فهم سخروا ما حولهم من مواد بسيطة، واستعانوا بما توفره الطبيعة، لإنجاز أعمال فنية تقدم فكرًا تنويرياً".

بعدها دعا أبو الفوز، الضيف الأول الفنان وسام صكري، الذي بين من جانبه أنه في الأساس هاوٍ للفن ولم يدرسه أكاديمياً، لكنه، بالمناخ والاطلاع والتعلم من الآخرين، طور إمكاناته.

وأشار صكري إلى ان الطبيعة في كردستان كانت تعطيه الهاما كبيرا "فمشهد شجرة تحضن شجرة، او صخرة تبدو كام تحضن طفلها، دفعني لمحاكاة ذلك بالرسم والتخطيطات". لافتاً إلى أن في أيام الأنصار، كانت هناك صعوبات كبيرة في الحصول على مواد الرسم، لهذا حين اهداه أحد رفاقه يوماً علبة ألوان، كانت هدية لا تقدر بثمن.

وأشار النصير بالمساعدة التي حصل عليها من رفاقه الأنصار الفنانين المحترفين، مثل قاسم الساعدي (أبو عراق) والشهيد فؤاد بلدا (أبو أيار). وهكذا استطاع ان ينجز اعمالاً عرضها في معارض بكردستان، وأخرى في هولندا.

وعبر الكاميرا، عرض صكري العديد من تخطيطاته وبيوسرته، وأيضاً بعض أعماله اليدوية.

أما الضيف الثاني، الفنان عباس العباس، فقد ذكر في حديثه، أنه منذ 13 من العمر، كانت لديه موهبة في الرسم، لكنه لم يتمكن من دراسة الفن أكاديمياً، فعلم نفسه بنفسه من خلال الاطلاع على تجارب الفنانين الآخرين ومتابعتهم أثناء العمل.

وبيّن انه في كردستان كان يتابع الفنان النصير أبو عراق أثناء إنجاز أعماله، ويحاول التعلم منه. كما أشار إلى علاقته بالفنان الشهيد أبو أيار، وما تعلمه منه بخصوص النحت والتعامل مع الحجر.

وأوضح العباس، أنه بعد تطور النشاط الثقافي في حركة الأنصار، وظهور المكاتب الاعلامية والصحافة الدفترية، ساهم في كل ذلك، فأنجز أغلفة ورسوماً لعدد من المجلات الدفترية الأنصارية، مؤكداً أن فترة الأنصار كانت بالنسبة له مرحلة تمرين كبيرة ومهمة.

ثم تحدث عن معرضه الفني الأول الذي أقيم أواخر عام 1987 في كردستان، والثاني الذي أقيم عام 2008 في بغداد، فضلاً عن معرضه الثالث المقام في السويد. وعرض الفنان النصير لمشاهدته على منصة "زوم"، نماذج من أعماله الفنية. وعلى هامش الحلقة، قدم عدد من المشاهدين مداخلات ثمنوا فيها نشاطات اللجنة الثقافية في رابطة الأنصار، وجهود فريق عمل البرنامج.

في مناسبة الذكرى الـ 86 لعيد الصحافة الشيوعية

ندوة فكرية في مقر الاندلس



العراقية (نص مختصر عن المادة منشور في صفحة أخرى من الجريدة). وقدم الكاتب رضا الظاهر مداخلة عن صحافة الحزب وقضية المرأة، أضاء فيها مفاهيم النسوية والبطريكية والجوهر الاجتماعي لقضية المرأة. وتحدث عن بدايات النهضة النسوية، ودور جماعة حسين الرحال، وتأسيس رابطة المرأة العراقية عام 1952، ودور المرأة بعد ثورة 14 تموز 1958 ومأثرة النصيرات في كردستان. وختم الظاهر مداخلة بإضاءة دور المرأة المميز في انتفاضة تشرين. وعرض الاستاذ ناجح المعموري رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب، تجربة عمله في

العراقية (نص مختصر عن المادة منشور في صفحة أخرى من الجريدة). وقدم الكاتب رضا الظاهر مداخلة عن صحافة الحزب وقضية المرأة، أضاء فيها مفاهيم النسوية والبطريكية والجوهر الاجتماعي لقضية المرأة. وتحدث عن بدايات النهضة النسوية، ودور جماعة حسين الرحال، وتأسيس رابطة المرأة العراقية عام 1952، ودور المرأة بعد ثورة 14 تموز 1958 ومأثرة النصيرات في كردستان. وختم الظاهر مداخلة بإضاءة دور المرأة المميز في انتفاضة تشرين. وعرض الاستاذ ناجح المعموري رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب، تجربة عمله في

بغداد - طريق الشعب
عقدت لجنة الاعلام المركزي ندوة فكرية في مناسبة العيد السادس والثمانين للصحافة الشيوعية تحت عنوان " صحافة الحزب الشيوعي والتنوير وتحديث المجتمع العراقي" عصر الثلاثاء الماضي، شارك فيها عدد كبير من المثقفين والاكاديميين والمهتمين من داخل وخارج الوطن عبر الدائرة الالكترونية بينهم الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب. وبعد ترحيب الرفيق ياسر السالم عضو اللجنة المركزية الذي ادار الفعالية، قدم الأستاذ فاضل ثامر مداخلة عن صحافة الحزب والثقافة



دعوة لاحتفال في الذكرى الـ 86 لتأسيس الصحافة الشيوعية

تحية لجنة الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي الذكرى السادسة والثمانين لتأسيس الصحافة الشيوعية في العراق. وتقييم، بهذه المناسبة، حفلا سياسيا فنيا لحياء هذه الذكرى المجيدة.

الزمان: الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة المصادف 30 تموز 2021
المكان: قاعة المركز الثقافي النطفي

راجين الالتزام بالشرط الصحية: ارتداء الكمامات والتباعد الاجتماعي

في بابل وكربلاء والنجف

الشيوعيون يوزعون «بيان مقاطعة الانتخابات»



كذلك، تجول فريق شبابي من شيوعيي النجف، في عدد من الأحياء والشوارع العامة بمركز المحافظة. ووزع الفريق، على المواطنين وأصحاب المحال التجارية ورواد المقاهي الشعبية، في حيي "السعد" و"المسكري" و"شارع المثنى"، نسخا من البيان المذكور.

الأساسية للحزب الشيوعي العراقي، و"الخلية الفلاحية" التابعة إلى لجنة ريف الكوفة الأساسية للحزب، جولات راجلة في مركز المحافظة وناحية الحرية. ووزع المشاركون في الجولات، على المواطنين وأصحاب المحال التجارية ورواد المقاهي، نسخا من البيان المذكور.

طريق الشعب - خاص
نظمت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة بابل، ومعها منظمة الحزب في المحاولين، اليومين الماضيين، مسيرات إعلامية راجلة في مركز مدينة الحلة والقضاء. ووزع المشاركون في المسيرات، على المواطنين وأصحاب المحال التجارية ورواد المقاهي، نسخا من بيان اللجنة المركزية الأخير المعنون "لا مشاركة في انتخابات لا تكون بوابة للتغيير المنشود". وفي السياق، شكلت منظمة الحزب في قضاء الهندية محافظة كربلاء، فريقا جوالا جاب شوارع القضاء وأسواقه سيرا على الأقدام. ووزع الفريق على المواطنين، نسخا من بيان مقاطعة الانتخابات، وشرح لهم بعض التفاصيل الواردة فيه. وفي محافظة النجف، نظمت "خلية المدينة القديمة" التابعة إلى لجنة حسن عويبة

تهنئة

صادق التهاني العزيزة الدكتورة أسماء شاكراً عاشور بمناسبة حصولها على المرتبة العلمية (الأستاذية) بتخصص "الشبكات وأمنية المعلومات" .. وجميل الأمانى بالمزيد من الانجاز العلمي.

"طريق الشعب"

اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي يلتقي قرينه الكردستاني



أربيل - طريق الشعب

زار وفد من اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، أخيراً، اتحاد الشبيبة الكردستاني في أربيل، وذلك في إطار تطوير العلاقات بين الطرفين وتوسيعها، فضلاً عن تبادل الخبرات على المستويات التنظيمية والفكرية والإعلامية. وناقش الطرفان خلال اللقاء، الوضع السياسي على مستوى البلد وإقليم كردستان. وتبادلا الحديث حول الاحتجاجات الشعبية المتواصلة في ظل تراجع الخدمات العامة، سيما الكهرباء. كما عرّجا على الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها في تشرين الأول المقبل. وفي ختام اللقاء، بحث الطرفان إمكانية إقامة فعاليات ومخيم كشفي مشترك في الأيام القادمة.

رابطة المرأة تكرم نائب محافظ البنك المركزي



بغداد - هند كريم

كرّمت رابطة المرأة العراقية، نائب محافظ البنك المركزي العراقي، إحسان شمران الياسري، تمشيناً لجهوده في دعم تمكين المرأة اقتصادياً.

جاء ذلك خلال زيارة وفد من الرابطة، الاثنين الماضي، الياسري في مكتبه الرسمي ببغداد.

وهذا الوفد، الذي ضم كلا من سكرتيرة الرابطة شميران مروكل وعضوئي السكرتارية نضال توما وهند كريم، الياسري بتسنمه منصبه الجديد، نائباً لمحافظ البنك المركزي. وقدم له شهادة شكر ولوح تقدير باسم الرابطة.

واستقبل نائب محافظ البنك، الوفد بحفاوة وترحاب، معرباً عن استعداده لمد جسور التعاون مع الرابطة، في ما يتعلق بدعم المرأة ومنحها قروض ميسرة للمشاريع الصغيرة، وذلك في سياق مبادرة إطلاقها البنك المركزي لمساعدة النساء - خاصة اللاتي ليس لديهن معيل - في إعالة أنفسهن وعائلاتهن.

شيوعيو ميسان يحيون ذكرى ثورة تموز

العمارة - طريق الشعب

أقامت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة ميسان، مساء الاثنين الماضي، حفلاً خطابياً في مناسبة الذكرى الـ 63 لثورة 14 تموز المجيدة. الحفل الذي أقيم على قاعة اللجنة المحلية في مدينة العمارة، وتحت شعار "ثورة تموز حافز لتعظيم زخم الحراك الاحتجاجي لإحداث تغيير شامل"، حضره جمع من الشيوعيين. وتضمن الحفل كلمات في المناسبة، ومحاضرة عن منجزات الثورة وتأثيرها في الماضي والحاضر، قدمها سكرتير اللجنة المحلية الرفيق جاسم محمد علي.